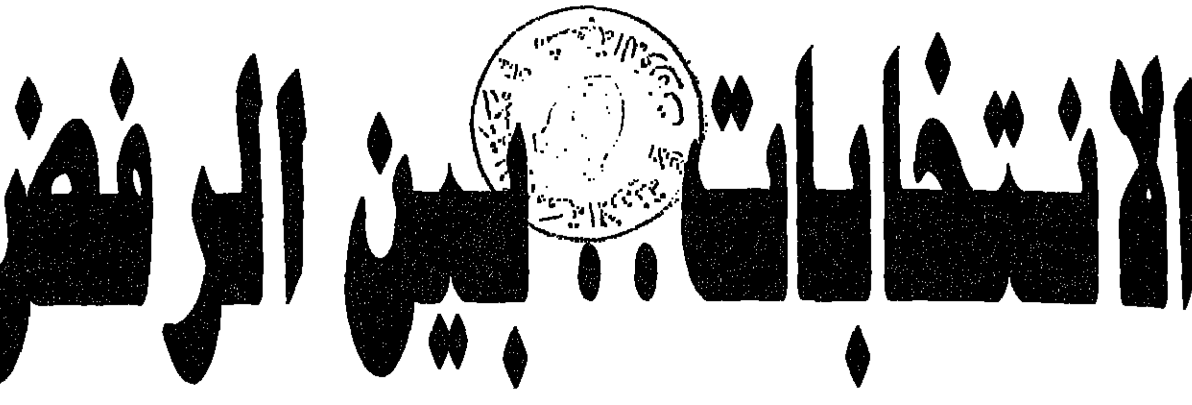
الانتخابات.. بين الرفض.. والقبول

ص٦





اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٠٤) * السنة (٥٠) *١٦ - ٣١ تموز ١٩٩٧ * الثمن (١٥٠) فلسًا

التعاون العسكري مع اسرائيل الى اين؟!

تؤكد الاحداث المتتالية تنامي العلاقات مع اسرائيل في الشؤون العسكرية. فقد اعلن رسمياً عن القيام بتدريبات مشتركة لشؤون الدفاع المدني في منطقة الباقورة. وبعد ذلك قام رئيس الاركان الاسرائيلي بزيارة الى الاردن يرافقه وفد عسكري واجرى مباحثات مع نظرائه الاردنيين وزار بعض القواعد العسكرية حسب الاخبار الرسمية التي اوردتها وسائل الاعلام.

ان توسيع اجراءات التطبيع مع اسرائيل لتشمل الجانب العسكري في الظروف الحالية قضية في غاية الخطورة، وذات دلالات مقلقة جداً. فعملية التسوية، التي تشكل الاساس بالنسبة للمسؤولين الاردنيين في العلاقات مع اسرائيل، تمر بأصعب وادق مراحلها، حيث دخلت نفقاً مظلماً وتوقفت المباحثات على جميع المسارات، ناهيك عن التراجع من جانب اسرائيل بالنسبة لجميع الاتفاقات مع جميع الاطراف. فالعلاقات العسكرية مع اسرائيل في ظروف الجزر الكبير في عملية التسوية، وبروز التحالف العدواني التركي الاسرائيلي، والذي يشكل تهديداً حقيقياً لبعض الاقطار العربية، البقية ص ١١

الخليل [illegible]

تتوالى الصدمات العنيفة بين الجماهير الواسعة في مدينة الخليل وبين قطعان المستوطنين المتوحشين الذين تدعمهم القوات العسكرية الاسرائيلية. ولم تتوقف المواجهات طوال الاسابيع المنصرمة، حيث يقوم المستوطنون بشن هجمات مفاجئة على الاحياء السكنية والمراكز الدينية.

وقد اجج الصدامات قيام المستوطنين وغلاة المتعصبين بمحاولة تشويه صورة النبي العربي الكريم، وتوزيع صورة كاريكاتورية فيها استهزاء بقيم ومعتقدات المواطنين الفلسطينيين. وفي الحقيقة ان هذا السلوك الاستفزازي لا يمس قيم ومعتقدات الفلسطينيين فقط بل هو عدوان واستفزاز بالنسبة لجميع العرب، مسلمين ومسيحيين على السواء كما انه اهانة بالنسبة للمسلمين في جميع اصقاع الارض. ولا شك ان هذا السلوك الوقح، من قبل المستوطنين، قد وسع الاصطدامات في جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، مع ان الخليل تبقى بؤرة الصدام الرئيسية. وقد ادت الصدامات الى وقوع عدد من الضحايا مع عشرات من الجرحى في الخليل ورام الله ونابلس، هذا اضافة الى الاعتقالات التي لم تتوقف حتى الان.

وتقوم السلطات الاسرائيلية بتعزيز وجودها العسكري حول جميع المدن الفلسطينية استعداداً للتدخل وممارسة الاضطهاد.

«الموت للعرب» احد الشعارات المعادية للعرب كتبها مستوطنون على واجهة محل تجاري في الخليل

شركة اردنية تحيل عطاء على شركة اسرائيلية

مصانع اسرائيلية في الاردن تحظى برعاية وتشجيع اميركي

اكد المستشار الصحفي للسفارة الاسرائيلية في عمان لوسائل الاعلام وجود العديد من مصانع النسيج الاسرائيلية في الاردن.

واضاف ان عدد المصانع قد بلغ ١٥ مصنعاً برأسمال يتراوح ما بين ٢٠ - ٣٠ مليون دينار موضحاً ان اجرة العامل الاردني تتراوح ما بين ١٢٠ دولار - ١٤٠ دولار شهرياً اي ما يعادل ٩٥ ديناراً اردنياً.

والجدير بالذكر ان المصانع الاسرائيلية تصدر بضائعها المنتجة في الاردن للاسواق الامريكية معفاة من الجمارك.

وقال مصادر متابعة ان [illegible]

فول الغلاء يفتك بالجماهير

ص ٥

العالم يلج القرن الـ ٢١ ونحن ندخل الـ ١٩

ص ٣

جمعية حماية المستهلك طرحت البرنامج الوطني لمكافحة الغلاء

ص ٤

شكوى من الابتزاز..!!

تتزايد الشكوى الشعبية من فواتير الماء وفواتير مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية التي تحولت الى شركة.

فالشكوى بالنسبة للمياه تتركز حول الارتفاع الكبير في فواتير الربع الثاني من هذا العام، حيث يقول العديد من المواطنين ان قيمة هذه الفاتورة تبلغ عدة اضعاف الفاتورة لنفس الفترة من العام الماضي.. والاعوام الماضية.

اما شركة المواصلات السلكية واللاسلكية فإنها تلجأ الى اسلوب ابتزازي مكشوف كما يقول بعض المشتركين، في حساب المكالمات الدولية. ويقول المشتركون انهم يدفعون حالياً بدل المكالمة الدولية حتى عندما يكون الرقم المطلوب مشغولاً، او حتى عندما لا يجيب احد من الجانب المطلوب، بينما لم تكن المؤسسة سابقاً تلجأ الى هذا الاسلوب.

المواطنون يطالبون بالتحقيق في هذه الشكاوى ووضع حد لهذا الابتزاز الفج.



الذاكرة الحية

ابداعات جماعية وفردية في معتقل الجفر الصحراوي

لم تقتصر المواهب التي تفجرت في معتقل الجفر الصحراوي في الحقبة بين عام ١٩٥٧ - ١٩٦٥، على الدراسة، الزراعة والصناعة الحرفية لتقديم الخدمات الضرورية للمعتقلين السياسيين، وتخفف عنهم قسوة حياة المعتقل في صحراء الاردن، بل تعدتها الى مجالات ثقافية وروحية ساعدت على ابقاء اتصالهم في العالم الخارجي، ومن هذه الابداعات الفنية، الموسيقى والغناء.

فمن خلال الاهتمام بالزراعة نمت على ارض الجفر زراعة "اليقطين" وقد تركت هذه النبتة لتكبر لحدها الاقصى حيث تحولت الى نبتة كبيرة الحجم جرى بعد قطفها وبايدي ماهرة تحويلها الى الة موسيقية حقيقية تناولتها انامل الفنان الشيخ "داوود عريقات" لتضاهي احسن الات العزف، وتجلت ابداعات المرحوم المهندس حسني حداد الذي حول احد صناديق الشاي الى الة عود، عزف عليها اجمل الالحان، لم يصدق الذين سمعوها من حراس المعتقل انها صنع يدوي محلي واعتقدوا ان اللحن الصادر عنها كان مصدره "المذياع" مما حفز كتيبة الحرس القيام بحملة تفتيش المعتقل، هذه الحملات المتواصلة والتي كانت تنبش المعتقل نبشاً دقيقاً في محاولة لمصادرة "الممنوعات" التي لا يسمح بدخولها الى المعتقل. كان المعتقلون يتمتعون بالاستماع الى مقطوعات واغاني جميلة، تتكرر في سهرات ممتعة وشجية.

من ناحية اخرى شهد المعتقل في تلك الفترة انجازات كبيرة في تقديم الخدمات الصحية لم يستفد منها المعتقلون فقط بل اصبحت مركزاً صحياً لكل سكان الجفر من اهالي، وجنود بادية وحراسات، بالاضافة الى المعتقلين. وقد تحولت العيادة الصحية في المعتقل الذي اشرف عليها ثلاثة اطباء هم الدكتور زيادين، الدكتور خالد حمشاوي (طبيب اسنان) والدكتور عيسى قسوس الى عيادة مكثفة مفتوحة امام الجميع طوال النهار، وقد احضر الدكتور خالد حمشاوي الة حفر وخلع الاسنان تعمل يدوياً غطت كل احتياجات طب الاسنان بما فيها تركيب "اطقم اسنان صناعية" وقد اجريت في هذه العيادة بعض العمليات الصغيرة منها استئصال اللوزتين وغيرها من العمليات.

لقد قدمت عيادة معتقل الجفر خدمات صحية مميزة لعائلات الجنود وسكان الجفر جميعهم وستبقى هذه الانجازات في ذاكرة كل الذين عايشوها.

فيلم "طقوس الموت.. طقوس الحياة" عن حياة وابداع سعد الله ونوس


سعد الله ونوس

انتج التلفزيون العربي السوري، فيلما وثائقياً بعنوان (طقوس الموت.. طقوس الحياة) عن حياة وابداع الكاتب المسرحي الراحل سعد الله ونوس اعده الكاتب مروان ناصح وسمرشما.

واخرجه المخرج التلفزيوني فراس دهني وهو يؤرخ للايام الاخيرة من حياة ونوس، إضافة الى مقابلات مع ابنته ديما وزوجته ومجموعة من الادباء والكتاب المبدعين الذين رافقوه خلال سنوات حياته الابداعية ومنهم نقاد في مجال المسرح والسينما واصحاب دور نشر وعدت من المخرجين والعاملين في الوسط الفني السوري والعربي.

كما وقدم كاتب الفيلم روايات قدمتها بصوتها المذيعة "رنا ديب" حول طبيعة حياته وفورة ابداعه خلال سنوات اصابته بمرض السرطان وتحديه لجميع ظروف المرض وخروجه عن مالوف الكتابة الروتينية الى منتهى الجدية والاصالة واعتمد ايضاً على تقديم مجموعة من الصور الفوتغرافية الملونة وبالاسود والابيض عن فواصل هامة في حياته وعائلته.

ندوة عن فلسفة ابن رشد

دعت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الاليكسو)، والمجمع التونسي للعلوم والاداب والفنون (بيت الحكمة) عدداً من الباحثين العرب والاجانب للمشاركة في الندوة المقرر عقدها مطلع العام المقبل حول فكر "ابن رشد" وعطائه العلمي في مجالات الفلسفة والسياسة والاخلاق والطبيعيات والطب والفلك. كما ستتناول الندوة الدراسات الرشدية المعاصرة. هذا وقد تصاعد الاهتمام العربي بابن رشد منذ بدات الانتلجنسيا العربية تدعو لعصر تنوير جديد، ومن دلائل هذا الاهتمام فيلم "المصير" الذي اخرجه يوسف شاهين عن ذلك الفيلسوف العربي الكبير وشارك فيه في مهرجان "كان" في ايار الماضي.

بعد رجال الاعمال والشركات والاثرياء ينضم الفنانون الى المتبرعين لفائدة بيت مال القدس الذي انشاته لجنة القدس لحماية الممتلكات الفلسطينية في المدينة المقدسة ويقدم الفنان عادل امام وفرقته عروضا مسرحية في المغرب تشمل "الزعيم" وهي احدث عمل فني لعادل امام الذي وصل الى الدار البيضاء.

وبدات العروض في ٢٧ حزيران في مسرح محمد الخامس في الرباط وفي المركز الرياضي في الدار البيضاء، وبلغت اسعار التذاكر نحو ١٢٠ دولار للعرض الواحد وتتولى جمعية بورقراق ورباط الفتح والمكتب الوطني للمطارات الاشراف على الحفلة بدعم من شركة الخطوط الملكية المغربية.

المؤتمر الوطني العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

تقرر عقد المؤتمر الوطني العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني في اواخر شهر اب ١٩٩٧.

اصدقاء ناجي العلي يحيون ذكراه


ناجي العلي

تحل قريباً الذكرى العاشرة لغياب رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي. وبهذه المناسبة، اعلنت لجنة من اصدقاء الفنان من لندن، حيث اغتيل، عن مسابقة فنية لرسامي الكاريكاتير حسب الشروط التالية: ١ - ان يكون الرسام هاويا ولا يتجاوز عمره الثلاثين عاماً. ٢ - للمشارك الحق في اختيار اي من المواضيع الانسانية. ٣ - لكل فنان الحق في الاشتراك بثلاثة اعمال (ملون واسود وابيض) على ان لا يتجاوز القياس (٥٠×٣٥)سم. ٤ - يجب ان تكون الاعمال اصلية وصالحة للعرض. والموعد الاخير لتسلم الاعمال المرسلة هو نهاية شهر تموز ١٩٩٧، وستتولى لجنة متخصصة في المجالين الفني والصحافي اختيار الاعمال الثلاثة الفائزة التي ستعرض في عدد من البلدان العربية والاوروبية في ذكرى رحيله العاشرة التي تصادف الشهر الحالي وكان اغتيال ناجي العلي قد حدث في الثاني والعشرين من حزيران فقد وعيه الى ان وافته المنية في الثامن والعشرين من تموز في مستشفى "تشارينج كروس" في العاصمة البريطانية.

تكريم ادوارد سعيد

احتفلت بيروت على امتداد اربعة ايام بالمفكر الفلسطيني الكبير ادوارد سعيد. وقد جاء هذا التكريم لانسان امضى عمره مدافعاً ومكافحاً، ومناضلاً من اجل ازاحة الغبن اللاحق بامته الكبيرة وبشعبه المشتت في بقاع الارض. شارك في الندوات التي اقيمت بدعوة من "مسرح بيروت" و "دار الاداب" "ودار النهار" و "مركز الدراسات في الجامعة الاميركية ببيروت" مثقفون عرب لامعون من مختلف الاقطار العربية، ومثقفون من خارج المنطقة العربية. وقد ادار الندوة الاولى غسان تويني ، والندوة الثانية عبد الرحمن منيف وشارك فيها جاد انطون ثابت، كما ادار الندوة الثالثة محمود سويد ، وقد اختتم ادوارد سعيد الندوات بقراءة مقاطع من سيرته الذاتية غير المنشورة.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتا
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق هاتف ٦٢٤٩٣٩
فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٨٦ عمان - الاردن
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX : 17086
JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN.

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً
يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

طبعت في مطابع الدستور

شركة اردنية تحيل عطاء على شركة اسرائيلية

فازت شركة اسرائيلية!!! بعطاء اعلنت عنه شركة البوتاسة العربية لشراء فرن.

من الجدير بالذكر ان نفس هذا الفرن ينتج محلياً وبمواصفات عالية. ويحتمل ان تكون هناك فروق بسيطة في السعر بين الانتاج الاسرائيلي والانتاج المحلي، ولكن علينا ان ندرك ان التخفيضات الكبيرة احيانا تشكل جرة رجل!! بهدف الدخول الى السوق المحلية بقوة.

ان مثل هذه الحالات تتطلب تدخلاً من غرفة الصناعة والتجارة ومن رجال الاعمال، فالصناعات الاسرائيلية قد تلجا الى الكثير من الوسائل لغزو اسواقنا، وهي تمتلك مثل هذه الوسائل.

ويبقى السؤال الكبير، هل ستقوم الجهات المهتمة بالصناعة الوطنية بأية خطوات حتى لا تتكرر هذه الحالة؟؟

حملة المليون توقيع

تجري الاستعدادات حالياً على قدم وساق، في أمانة عمان الكبرى، لحملة شعبية للحفاظ على البيئة، وتتأمل الامانة ان تجمع مليون توقيع من قبل المواطنين، لتقديمها للجهات المعنية تطالب فيها الحفاظ على البيئة، والالتزام بالقوانين الدولية التي تعنى بالحفاظ على البيئة وحماية الانسان من التلوث الصناعي، التي وقعت عليها الحكومة الاردنية.

والجدير بالذكر ان امانة عمان قامت مؤخراً بحملات نظافة شاملة على صعيد المملكة، مساهمة منها في الحفاظ على البيئة العامة.

ثلاثمائة وظيفة لهذا العام فقط

ذكرت مصادر مطلعة ان الحكومة عممت على الوزارات والمؤسسات، انها لن تقوم هذا العام بتوظيف اصحاب الشهادات الجامعية، وستكتفي فقط بتوظيف ٣٠٠ فني مساعد في المهن الطبية لحساب وزارة الصحة.

ديوان الخدمة المدنية من جهته ما زال يستقبل طلبات التوظيف ضمن اللوائح والانظمة المعمول بها. الديوان من جهته لم يوضح فيما اذا كانت الطلبات المقدمة لديه سيتم بحثها ام لا، علماً انه في حالة تنفيذ تعميم الحكومة آنف الذكر، ما كان اعداد طلبات التوظيف ستزيد كثيراً عن المائة والعشرين ألف طلب.

بعض الصيدليات تتجاوز صلاحيتها

مازالت بعض الصيدليات تصر على ان تمارس دور الطبيب، رغم عدم قانونية هذه الممارسات.

ففي الاونة الاخيرة انتشرت ظاهرة صرف الصيدلي الدواء للمواطن دون العودة للطبيب، وتحديداً ادوية الالتهابات، مما يشكل خطورة على حياة المواطن.

وبالرغم من التحذيرات التي تقوم بها نقابة الاطباء، لمثل هذه التصرفات، الا ان بعض الصيدليات تصر على هذه الممارسات. ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل هناك من يقوم بضرب الابر للمواطنين وهذا مخالف للتعليمات.

والجدير بالذكر ان بعض الصيدليات تقوم بتوظيف موظفين كمساعدين صيدلي، دون اخذ رخصة مزاولة مهنة من قبل وزارة الصحة، او حصول المساعد على شهادة دبلوم الصيدلة من المعاهد المتوسطة.

ويذكر أن وزارة الصحة تشترط على طالب وظيفة مساعد صيدلي الحصول على شهادة مزاولة المهنة، في حال عدم حصوله على دبلوم الصيدلة من احد المعاهد، وناجح بامتحان الشامل.

واللافت للانتباه ان وزارة الصحة لا تطلب من المتقدمين لامتحان شهادة مزاولة المهنة اي شهادة علمية تذكر!!!

فمجرد تجاوز المتقدم للامتحان التي تعقده وزارة الصحة، يتم الحصول على الشهادة.

تسرب عمالي من الشركات الكبرى بسبب سوء الاوضاع

احدى الشركات الكبرى بدأت تعاني من تسرب الفنيين الذين يعملون في مصانعها الى شركات اخرى تعمل في نفس المجال.

مصدر نقابي اكد ان هذه الحالات اصبحت تشكل ظاهرة في قطاع الصناعة، لضآلة الرواتب التي يتقاضاها العمال من تلك الشركات، فالعديد من هذه الشركات لا يتجاوز رواتب عمالها ومنذ سنوات ٨٠ دينار.

موضحاً أن هذه الشركات لا تعطي اي محفز للعامل، حتى الزيادات السنوية لا تقرها للعامل.

الزاوية القانونية

تفعيل نظام رسوم المحاكم بعد تفعيل قانون الاحزاب

بقلم : المحامي عدنان البكري

يبدو ان الحكومة من هواة "تفعيل" بعض التشريعات والاجراءات التي تتعلق بالحريات العامة الديمقراطية، بهدف التضييق من هامش تلك الحريات، كما فعلت باصدار قانون المطبوعات والنشر، وكما فعلت بقانون الاحزاب نظام ورسوم المحاكم رقم ٥٩ لسنة ١٩٩٤، الصادر بتاريخ ١٩٩٤/١٠/١١ والذي تقرر وقف العمل به في حينه استجابة لموجة الاحتجاجات التي قدمت على هذا النظام الذي ادخل زيادات كبيرة ومتعددة على رسوم المحاكم، في تلك الاوقات التي كان يشكو منها المواطنون من تسارع موجة الغلاء والركود الاقتصادي.

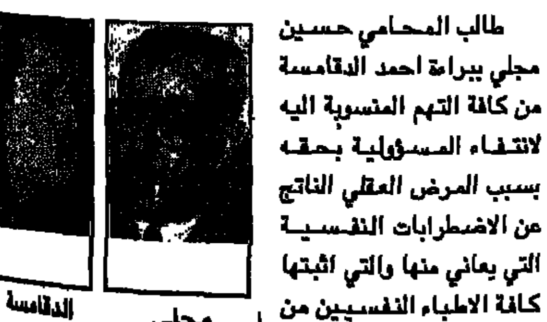
وفي هذه الايام يفاجيء المحامون وغيرهم في المحاكم ان نظام الرسوم هذا قد تقرر العمل به فوراً ودون اعلان مسبق ودون بيان الاسباب التي ادت الى "تفعيل" هذا النظام الذي سبق وان قررت الحكومة وقف العمل به.

اننا نعلم وكما يعلم غيرنا ان نظام رسوم المحاكم يعتبر من التشريعات التي لها مساس مباشر بواحد من اهم الحقوق الديمقراطية للمواطن الا وهو حق اللجوء الى القضاء لحماية حقوقه الشخصية والعامة. وليس عبثاً ان ينص الدستور في المادة (١٠١) منه على ان المحاكم مفتوحة للجميع.

اننا نتساءل: هل الزيادة الكبيرة في رسوم المحاكم تجعل ابواب المحاكم مفتوحة للجميع حقاً وصدقاً؟؟ ام ان هذه الزيادة الباهظة في هذه الرسوم توصد ابواب القضاء امام اعداد جديدة وكثيرة من المواطنين الذين تطحنهم هذه الايام اكثر من اي وقت مضى موجة الغلاء والبطالة والركود الاقتصادي مما يجعلهم غير قادرين على ممارسة حقهم الديمقراطي في اللجوء الى القضاء لحماية حقوقهم الخاصة والعامة.

ونتساءل مرة اخرى: اوليس المطلوب تفعيل الدستور، وسائر التشريعات الاخرى بهدف توسيع هامش الحريات الديمقراطية ومنها تخفيف اعباء اللجوء الى القضاء بدل زيادة تلك الاعباء خلافاً لروح الدستور!!

الدفاع يطالب ببراءة الدقامسة





مجلي | الدقامسة

طالب المحامي حسين مجلي ببراءة احمد الدقامسة من كافة التهم المنسوبة اليه لانتفاء المسؤولية بحقه بسبب المرض العقلي الناتج من الاضطرابات النفسية التي يعاني منها والتي اثبتها كافة الاطباء النفسيين من القطاع العام والقطاع الخاص.

تجاوزات غير انسانية من قبل بعض الاطباء

كثرت في الاونة الاخيرة التجاوزات من قبل بعض الاطباء لعدم التزامهم بتسعيرة النقابة التي حددتها لهم.

وفي معلومات "الجماهير" ان بعض اطباء الاختصاص التي تتراوح كشفياتهم من عشرة دنانير الى خمسة عشر ديناراً، لا يقفون عند هذا الحد، ويتم التعامل مع قضية التسعيرة بنوع من التحايل.

واللافت للانتباه، ان هناك طرق كثيرة للالتفاف على قانون التسعيرة، مثل اجراء بعض الفحوصات التي قد لا تلزم للمريض، وبطبيعة الحال هذه الفحوصات تضاف الى الفاتورة. فمثلاً عند مراجعة مواطن طبيب عيون ما واضاف للعلاج المطلوب فحص ضغط عين واجراء تصوير الامواج فوق الصوتية، في هذه الحالة تصل الفاتورة اربعين ديناراً.

هذا على صعيد الفحوصات، اما اذا تطرقنا الى العمليات الجراحية، فعملية الشبكية قد تصل تكاليفها الى ٢٠٠٠ دينار.

ويثار حالياً بين اوساط المواطنين ان هناك تقنية جديدة يتم التعامل معها بين اطباء العيون، ويطلق عليها عدسة التقتيت وتفتح ٤ ملم بدلا ٧ ملم في الحالات العادية، وتصل تكاليف هذه التقنية الى ٨٥٠ دينار!!!

وضمن هذا السياق يمارس بعض الاطباء العامون طرق متنوعة للتحايل، فالتعرفة المتعارف عليها بين اوساطهم من ثلاثة دنانير الى خمسة دنانير

غير ان بعضهم ابتدع طرقًا جديدة للتحايل، كاعلان تعرفته بدينار واحد او دينار ونصف. لكن عند التشخيص يفاجأ المواطن ان الطبيب قد صرف له ابر، الامر الذي يكلف المواطن عبئًا اضافيًا، فالابرة الواحدة مثلاً تباع بدينارين، واذا كانت اكثر من ابرة، ففي كل مراجعة المواطن يدفع نصف دينار عدا ثمن الابرة، التي يعطها الطبيب المريض.

وفي طرق اخرى، يصرف الطبيب العام للمريض وحدة كلوكوز، بالرغم ان المريض قد لا يحتاج لهذه الوحدة، وتصل تكاليفها بهذه الحالة الى عشرين دينار، علماً ان ثمن الوحدة في الصيدليات سبعة دنانير فقط.

والسؤال، هو التالي : ان المريض بين يدي الطبيب، وليس من السهولة ابداء ملاحظات على سلوك الطبيب الا اذا كان التجاوز بارزاً ولا يمكن اخفاؤه، وهذا امر صعب بالنسبة للانسان العادي.

ومع تقديرنا لصعوبة تقييم هذه الحالات الا ان تكرار الشكاوى من المواطنين يفترض طرح الموضوع امام نقابة الاطباء لتقوم بواجبها العلمي والمهني المتاح، والتي يسمح بها القانون.

نحن نقول الشكاوى كثيرة، ولكن اثباتها متعذر، وعلى النقابة ان تقوم بشيء ما وهنا تكمن المشكلة.

ومع ذلك هناك بعض الاطباء يمارسون المهنة بطريقة انسانية، ولا يتعاملون مع المريض بأساليب الابتزاز والنهب.

فصل تعسفي لعدد من المعلمين في احدى مدارس القطاع الخاص

قامت ادارة احدى المدارس الخاصة في مدينة الزرقاء بفصل سبعة معلمين ومعلمات، دون سابق انذار. وبالرغم من ان هؤلاء المعلمين المفصولين، يعملون في تلك المدرسة منذ ثماني سنوات، ومع ذلك اصرت إدارة المدرسة على فصلهم دون توضيح الاسباب الحقيقية لتلك الاجراءات.

ويذكر ان مسلسل الفصل التعسفي الذي تقوم به المدارس الخاصة في المملكة، اصبح يشكل ظاهرة تتكرر كل عام وخلال موسم الصيف.

وزارة العمل من جهتها لم تحرك ساكناً لتلك المخالفات التي تقوم بها المدارس الخاصة، خاصة ان هذا الفصل غير قانوني، ومخالف لقانون العمل.

نقابة العاملين في المدارس الخاصة هي الاخرى غير معنية بتلك الاجراءات التعسفية التي تقوم بها المدارس الخاصة.

السؤال الى متى يستمر هذا المسلسل، ومن يحاسب ادارات تلك المدارس التي تضرب القانون بعرض الحائط.

العالم يلج القرن الواحد والعشرين ونحن ندخل التاسع عشر

- ١ -

الحركة التي تتصاعد في المجتمع الاردني استعداداً للانتخابات النيابية المقبلة، تفرز مشاهد وصوراً تثير الدهشة والاستغراب، وتبعث على الحزن والأسى، بقدر ما تثير الضحك والتندر. الاستعداد للانتخابات يرسم لوحة سريالية شديدة التعقيد، تتداخل فيها عوامل كثيرة، لدرجة يصعب معها تحديد الهدف من الانتخابات في كثير من الحالات، في ضوء بعض اشكال النشاط والممارسات. وتكشف هذه اللوحة المفارقة الغريبة بين ما يجري عندنا وبين ما يجري في غالبية دول العالم في مثل هذه المناسبة، كما تكشف المفارقة الكبيرة بين الادعاء حول اوضاعنا وبين حقيقة هذه الاوضاع.

تعتبر الانتخابات النيابية في جميع المجتمعات، وفي مختلف بلدان العالم، فرصة جديدة او محطة جديدة لجميع المهتمين والمعنيين وللشعب عامة، التوقف والمراجعة، وتقييم الاوضاع وتحديد التطلعات والاهداف. فالانتخابات فرصة لانعاش العمل الوطني وانعاش الذاكرة الوطنية، والقاء نظرة شاملة على هموم البلد من قبل ممثلي مختلف الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية.

فالمرشحون او الذين يزمعون ترشيح انفسهم، يتلمسون بمختلف الوسائل القضايا التي يجب ان تشكل برنامجهم الذي سوف يقدمون به انفسهم للمواطنين، الاحزاب السياسية، تعيد النظر في برامجها في ضوء التطورات على مختلف القضايا وجوانب الحياة. كل المعنيين يحاولون رسم لوحة المستقبل من خلال الانتخابات، وقد تكون اللوحة طموحة جداً، بحيث لا تتوفر اية امكانات لتحقيقها، او تكون شديدة التواضع، وذات طابع محافظ، وبين الموقفين سيكون هناك تيارات ورؤى كثيرة.

ومن ناحية اخرى فإن الشعب بمختلف طبقاته وفئاته الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية والسياسية، يتناول برامج وشعارات ودعاية المرشحين بالنقد والتحليل، ويراقب سلوك القوى السياسية، ويقارن بين اقوالها وافعالها، وبين اقوال وافعال من كانوا نواباً، ويحاكم سلوك الحكومات وموقفها من مختلف القضايا، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وفي ذات الوقت يراقب الحوار الذي يدور بشكل مباشر او غير مباشر بين القوى السياسية والمرشحين الافراد، ويتابع اللعبة السياسية من خلال محاولات بناء التحالفات الانتخابية، او من خلال التراشق بالتهم، او حالات الغزل المتبادل لتمهيد الطريق امام تحالفات محتملة، وهكذا تصبح الانتخابات والاستعداد لها، فرصة للتعبير عن مصالح وتطلعات مختلف طبقات وفئات الشعب، وبالتالي فرصة حقيقية للاصطفاف في ضوء هذه المصالح والتعبير عنها والالتزام بها، ويقرر الشعب شكل واتجاهات التغيير في ضوء ذلك. وتتحول المجتمعات خلال المعركة الانتخابية الى ورشة عمل حقيقية مفعمة بالآراء والحوارات والتوقعات والتوقعات المضادة، وبالتالي وسيلة للتوعية العامة، او احياناً التعمية العامة. ولكن تكرار الدورات الانتخابية في مواعيدها المحددة دستورياً تساهم في انضاج الرؤى لدى مختلف طبقات وفئات الشعب، وتساهم في صياغة المعايير التي تستند اليها الجماهير في الحكم على السياسات والاشخاص، وبذلك، فممارسة الانتخابات في موعدها وترسيخ تقاليد خاصة بها، هي احدى اهم وسائل التنمية السياسية، واجتذاب الجماهير للانخراط في العمل العام وتأمين المشاركة الشعبية الفعالة، علماً انها ليست الوسيلة الوحيدة.

- ٢ -

ولكن كيف تبدو الصورة في الاردن الآن، حيث يفعل فعله قانون الصوت الواحد، بجانب القيود الحكومية، وتهبيط سقف الديمقراطية. فقانون الصوت الواحد الذي لا يوجد له شبيه في العالم ابداً ، يحول دون او يعرقل اية تحالفات سياسية ويمنع أي اصطفاف حول المصالح الطبقية والمهنية ويتعارض تماماً مع كل الاسس والقواعد التي تبنى عليها مؤسسات المجتمع المدني، ويصبح فعل هذا القانون مدمراً في دولة نامية، تتداخل فيها التراكيب الاجتماعية بسبب مستوى التطور العام وطبيعة المرحلة التي تجتازها البلاد. نحن نفهم مثلاً ان تقسم البلاد الى دوائر انتخابية بعدد النواب، بحيث يكون لكل دائرة نائب واحد. كما نفهم ان تكون هناك اشكال اخرى كالانتخاب بالقائمة بشكل كلي او جزئي ان يكون لكل دائرة عدد من النواب، ينتخبهم جميع المواطنين وكلها اشكال تسمح بتكريس كل او بعض تقاليد المشاركة الشعبية في الحياة العامة، وتساهم ولو باشكال مختلفة وبوتائر متفاوتة في تنمية وتطوير الوعي الوطني العام.

اما قانون الصوت الواحد، فإنه يبعث من جديد وبقوة غير معهودة النعرات العائلية والعشائرية الضيقة، هذا اضافة الى النعرات الاقليمية والجهوية ويعمق كل النزعات الطائفية. انه يبعث كل ما كان سائداً في بلدنا، وفي غيرها من بلدان العالم النامي، عندما كانت الحياة شديدة البدائية وتحكمها قوانين وقواعد المجتمع الاقطاعي او ما قبله، وعندما كانت القطاعات الاولية قاعدة النشاط الاقتصادي، وعندما كانت العائلة او العشيرة بموجب قاعدة التكافل مسؤولة ومعنية ان تعالج شؤون افرادها. اما اليوم وبعد كل التطور الذي حصل في البلاد حيث تشعبت الهيئات التي تتولى الدفاع عن مصالح منتسبيها كغرف الصناعة والتجارة والنقابات المهنية والعمالية والروابط والاتحادات الثقافية والمهنية، وحيث افرز التطور الاقتصادي والعلمي، والتقسيم الاجتماعي للعمل اشكالاً جديدة من البنى الاجتماعية والتخصصية، وحيث الغيت جميع القوانين العشائرية في البلاد وحل محلها قوانين مدنية جديدة في جميع المجالات. نقول بعد كل هذا التطور، حيث المسؤولون في بلادنا يتحدث عن الشراكة الاوروبية والدخول في المنظمات الدولية، ويناقشون كيفية تطوير قوانين الاستثمار والادخار ... الخ، نقول بعد كل هذا فإن قانون الصوت الواحد وتداعياته الكثيرة، ليس عودة فقط الى الوراء بل ردة حقيقية الى الوراء، ردة قاسية وشديدة الوطأة على مستقبل البلاد. واذا كان البعض يرى في هذه الردة عاملاً هاماً في تمرير بعض السياسات والابقاء على بعض التوجهات، فإن ذلك يعبر بأجلى المظاهر واكثرها سطوعاً عن عمق الازمة التي تجتازها بلادنا ومفترق الطرق الذي تقف عليه.

ان وجهة النظر هذه ليس اهانة للعائلية والعشائرية كما يروج البعض، بل هذا تحليل يؤكد ان العائلية والعشائرية مرحلة لا بد وان تمر بها كل او معظم شعوب الارض، ولكن سنة التطور تتجاوزها الى اشكال اكثر تطوراً في تنظيم المجتمع وروابطه المختلفة، الى اشكال جديدة ارقى تؤكد التوافق او الترابط بين مستوى التطور الاقتصادي وانعكاساته على البنى الاجتماعية والمجتمعية. وهذا التطور يحل الانماط الجديدة من العلاقات محل الانماط القديمة، ولكن دون الاساءة الى بعض اشكال استمراريتها او التقليل من اهميتها.

- ٣ -

ان نظرة سريعة على بعض الممارسات تكشف عمق المأساة التي جلبها هذا القانون للبلاد. نحن نعلم ان الحزب الوطني الدستوري قد نشأ من دمج تسعة احزاب. وتم التهليل لهذه الخطوة باعتبارها "تلغي او تقلص الزحام الذي يعيق الحركة" وقيل الكثير حول اهمية هذه الخطوة واثرها على حياة البلاد السياسية. ولكن الامر المفجع، والذي يجعل الخطوة بدون اي مدلول، تتجلى في موقف الحزب من الانتخابات. فكما جاء في الانباء، فإنه لا يوجد برنامج انتخابي للحزب، او برنامج موحد لمرشحيه، وسيترك لكل منهم تقرير البرنامج الذي يريد. كما ان بعض مرشحي الحزب سيكونون مرشحين باسم عشائرهم وليس باسم الحزب، وأن الامر الاهم انه سيكون للحزب مرشحين معروفين، وآخرين سريين اي لا يعلن انهم من مرشحي الحزب.

القضية الاخرى الهامة، هي ان صحافتنا تطفح يومياً بأخبار الاجتماعات العائلية والعشائرية، حيث يجري التداول لتحديد مرشحي العائلات والعشائر. وحيث يتنافس ابناء العائلة الواحدة او العشيرة الواحدة، فإنه يتم في غالب الاحيان التوصل الى حلول عائلية وعشائرية للاشكالات التي تواجه وحدة الموقف. وتتسع الدعوات في البلاد الى ضرورة توحيد مواقف العشائر من العديد من القضايا. وفي ظل هذا الوضع تزداد النغمة التي تقول، ان النائب هو نائب خدمات، اي يعتني بتامين الخدمات لمنطقته او دائرته الانتخابية، وليس معنياً بالسياسة العامة البقية ص ١٠

رأي الجماهير

مأزق التسوية ... ومأزق التطبيع

تشير كافة الدلائل الى ان عملية التسوية قد دخلت في مأزق حقيقي، حيث توقفت المفاوضات على جميع المسارات، وتوقف تنفيذ جميع الاتفاقات التسوية، ورغم ان مسيرة التسوية قد واجهت سابقاً لحظات من التعثر والتوقف، الا ان المأزق الراهن يختلف عن كل ما سبقه.

فتوقف المفاوضات الراهن على مختلف المسارات ولا سيما المسار الفلسطيني الاسرائيلي لا يتعلق بوجود مشاكل فنية او تطبيقية، لكنه يتعلق برفض الاسس التي تقوم عليها التسوية والمطالبة بإعادة النظر فيها جملة وتفصيلاً، والتي في مقدمتها تنفيذ القرارات الدولية ومبدا الارض مقابل السلام التي شكلت مرجعية مدريد.

وتجدر ملاحظة انه منذ مجيء نتنياهو الى السلطة في اسرائيل فإن الانجاز الوحيد الذي تحقق على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي كان تطبيق اتفاق الخليل، علماً ان الاتفاق كان مقراً قبل مجيء نتنياهو، ولم يوضع موضع التطبيق الا بعد مفاوضات شاقة وجهود كبيرة وتدخلات واسعة ورغم ذلك اصرت حكومة نتنياهو على مراجعة اسس الاتفاق وادخلت تعديلات جوهرية عليه. ويتضح ان نتنياهو يصر على جعل امن اسرائيل قاعدة التسوية، هذا مع العلم ان مشروع التسوية النهائية الذي جرى تسريبه من قبل سلطات الليكود، يؤكد ان السلطات الاسرائيلية لا تزمع ابداً تنفيذ حتى الحد الادنى من القرارات الدولية وهي تريد السلام مقابل الامن ولا نية لها للانسحاب من الارض الفلسطينية او تمكين الفلسطينيين من التمتع حتى بالحكم الذاتي. وفي الحقيقة فإن اسرائيل تريد ابقاء سيطرتها على الضفة الغربية وفي المقدمة على مدينة القدس، وابقاء نفوذها على الجزء الاكبر من الجولان مع احتمال الانسحاب من لبنان. واخذت في الاونة الاخيرة تلوح باستخدام القوة العسكرية، وتستخدم المناورات المشتركة مع تركيا والمدعومة من القوات الامريكية كاداة تهديد لمختلف الاطراف العربية وبالدرجة الاولى لسوريا.

وتطالب الكثير من الجهات بانقاذ عملية السلام!!! ومن بينها العديد من الاطراف العربية. ومعظم هذه الاطراف تطالب بمجرد عودة المفاوضات توطئة لاستعادة الثقة بين الجهات المعنية. ورغم كل ذلك يصر نتنياهو وحكومته على التمسك بسياسته المعلنة، وهو يعتقد ان العرب في الأخير سيقبلون بمعطيات هذه السياسة. وفي ذات الوقت تجري اسرائيل وبوتيرة سريعة تغييرات واسعة على الارض من خلال ايجاد حقائق جديدة لاسيما في مجال البقية ص ١٠

الزاوية النظرية

التبعية

يكثر استخدام تعبير التبعية في كتاباتنا السياسية والاقتصادية، ولكن قلما تم تناول مفهوم التبعية ودلالاتها بدقة وعمق، علماً ان الفهم الحقيقي لموضوع التبعية يجعلنا قادرين على تفسير الكثير من الاحداث العالمية وعلى ادراك حقيقي لطبيعة العلاقة بين الدول الرأسمالية المتقدمة وبين دول العالم النامي او المتخلفة.

وهناك عدة انواع من التبعية، كالتبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية، ولكننا سنركز في محاولة تعريفنا على التبعية الاقتصادية لأهميتها الفائقة ودورها المتنامي في العلاقات الدولية لا سيما بين الدول الرأسمالية والدول المتخلفة.

وعلى الرغم من الاختلافات في اساليب النظر الى المصطلح واستخداماته الا ان جميع الكتاب الذين يتناولون موضوع التبعية، يبداون من وجهة النظر القائلة بأن التنمية والتخلف تعتبر تراكيب جزئية لنظام عالمي: هو النظام الرأسمالي العالمي، ومن خصائص هذا النظام وجود قوى مهيمنة وقوى اخرى مهيمن عليها، وهذه القوى الاخيرة ليست لديها المقدرة الذاتية على النمو المستقل بسبب هذه الهيمنة. لذلك فالتبعية تمثل حالة محددة حيث يكون فيها اقتصاد مجموعة من البلدان محدداً ومشروطاً بتطور وتوسع مجموعات اخرى. ان علاقة التبعية المتبادلة بين اقتصادين او اكثر او بين تلك الاقتصادات والنظام العالمي للتبادل، تصبح علاقة تابعة وذلك عندما تكون مجموعة من البلدان في وضع التطور الذاتي بفضل ديناميكيتها الخاصة، في حين ان بلداناً اخرى، تابعة، يمكن ان تتطور فقط بفضل توسع الدول المهيمنة مما يمكن ان يكون له تاثير سلبي على الوضع الراهن.

وفي اي من تلك الحالات تؤدي حالة التبعية الى ان تكون تلك البلدان متخلفة ومستغلة. فالبلدان المهيمنة تحظى بتفوق علمي وتقني وتجاري ورأسمالي واجتماعي – سياسي. "ويمكن ان يكون شكل هذا التفوق مختلفاً باختلاف المراحل التاريخية". وبالتالي بإمكانها ان تستغل البلدان المتخلفة وتنتزع جزءاً من الفائض الاقتصادي الذي تنتجه.

تقوم التبعية اذن على تقسيم دولي للعمل، يسمح بالتطور الصناعي لبعض البلدان فقط، وفي نفس الوقت يتم تحديد او كبح هذا التطور في بلدان اخرى، تلك البلدان التي يكون تطورها محدداً من قبل المراكز العالمية وخاضعاً لسلطتها.

وهناك مجموعة من مؤشرات التبعية الخارجية التي تربط الدول المتخلفة بالدول المتقدمة ومنها : ١ – مؤشر الانكشاف الاقتصادي، وهو الذي يبين نسبة مجموع الصادرات والواردات الى الناتج المحلي الاجمالي، فكلما كبرت او ازدادت هذه النسبة كلما ازداد وكبر تأثر البلاد بالعوامل الخارجية، وزادت تبعيتها. ٢ – مؤشر التركيز السلعي للصادرات، فكلما اعتمد التصدير على سلع قليلة، وخاصة على سلعة واحدة او سلعتين، عندها يصبح المؤشر المذكور من مؤشرات التبعية. ٣ – مؤشر التركيز الجغرافي للصادرات، وهو يشبه التركيز السلعي السابق من حيث عدد الدول التي تستورد صادرات الدول المعنية. ٤ – مؤشر المديونية الخارجية، ومن خلاله نقيس اجمالي خدمة الدين "الاقساط + الفوائد" بالنسبة الى قيمة الصادرات. اذ كلما تزيد هذه النسبة تتحول خدمة الدين الى معيق للتنمية، وتدفع البلد المعني الى الرضوخ لارادة وتوجيه الدائنين. ٥ – مؤشر التبعية التكنولوجية، وهذا يعتبر من اهم واخطر مؤشرات التبعية. وتتضمن التكنولوجيا جانبين الاول مادي والآخر غير مادي. وعندما تأخذ التكنولوجيا الجانب المادي فإنها تصبح مجسدة في المعدات والآلات والتجهيزات التي يتم صنعها، وعندما تأخذ الجانب غير المادي، فإنها لا تكون على شكل آلات وتجهيزات، بل تشمل المعرفة والاساليب المستخدمة في ابتكار التكنولوجيا المادية وباستخدامها بأحسن الطرق.

مزارعو القمح في وادي الاردن يطالبون الحكومة بالتدخل لدى المنظمة التعاونية وانصافهم

طالب مزارعو القمح في وادي الاردن الحكومة بالتدخل لحل المشاكل التي تواجههم خلال عمليات توريد محاصيلهم الاستراتيجية للقطاع الحكومي في مركز القسطل الذي يبعد كثيراً عن مركز الانتاج في الاغوار.

كما شكا مزارعو القمح المتعاقدون مع المنظمة التعاونية في مشروع اكثار البذار من عقبات توريد المحصول الذي تقرر تسليمه في مراكز الاستلام في محافظتي اربد ومادبا وعزوا شكواهم لعدم توفر السيولة النقدية الفورية لدى المزارعين لدفعها بشكل فوري بدل تكاليف النقل والتسليم، مما يؤثر على تأخير التسليم في المواعيد المتفق عليها بين الطرفين للمحصول.. مشيرين الى ان ظروفهم المادية لا تساعد في الوقت الحالي على نقل المنتوج. ونوه المزارعون الى ضرورة استجابة الحكومة والجهات المختصة لتشكيل لجنة في منطقة الاغوار لاستلام المحصول مما يساعد في سرعة التسليم وتخفيض كلفة التوريد وذلك على غرار ما كانت تقوم به وزارة الزراعة في المواسم الزراعية السابقة.

واكد المزارعون ان صعوبة التسليم وتزايد العراقيل امامهم يشكل توجها نحو وقف زراعة مثل هذه المحاصيل الاستراتيجية التي نادت الحكومة بالاهتمام بها وتعهدت بدعم المنتجين لها.

كما طالبوا المنظمة التعاونية باستخدام شاحناتها المتواجدة في ساحة مركز تسويق العارضة لغايات نقل انتاجهم مما يساهم في تخفيض العراقيل امام منتوجاتهم، واكدوا على ضرورة تقديم مثل تلك التسهيلات، لتوريد محصولهم للمراكز باقل كلفة ممكنة، موضحين الوضع الحالي يعطي صورة غير مشرقة للتعاقد المستقبلي مع المنظمة ، مما يؤثر سلباً على استمرارية تنفيذ مشروع اكثار البذار.

وقالوا ان استمرارية التعاقد السنوي مع المنظمة هو نجاح مشروع انتاج الحبوب الذي يتميز بالجودة وبكلفة اقل من انتاج المحاصيل الزراعية الخضرية ويحقق ربحية عالية للمزارع ويحافظ على الاقتصاد الوطني.

مصادر في المنظمة التعاونية اكدت ان الزام المتعاقدين بارسال محصولهم لمنطقة القسطل في محافظة مادبا هو بسبب توفر الامكانات الفنية في المركز المذكور التي تعنى بتحديد الجودة ومطابقة المواصفات المطلوبة من القمح.

واضافت، ان المنظمة قد تعاقدت على شراء انتاج ٣٠٠ دونم قمح في الاغوار وما يعادل "٧" الاف دونم في كافة مناطق المملكة لغايات مشروع اكثار البذار.

والجدير بالذكر ان المساحات المزروعة في الاغوار بالقمح الاستهلاكي والبذار بحدود ٤٥ الف دونم.

جمعية حماية المستهلك طرحت البرنامج الوطني لمكافحة الغلاء

قال د. محمد عبيدات رئيس جمعية حماية المستهلك، ان الجمعية تقوم حالياً بالعمل في البرنامج الوطني لمكافحة الغلاء عبر وسائل الاعلام.

مؤكداً ان هناك تجاوب من قبل بعض التجار مع هذه الحملة، حيث قاموا بالاتصال في الجمعية وابلغوها عن استعدادهم عن تخفيض يبدأ من ١٠٪ وينتهي بـ ٢٠٪ على قيمة معروضاتهم الغذائية. واضاف ان المقصود بقرار التعويم هو انخفاض الاسعار للمواد الاستهلاكية نتيجة التنافس وكسر الاحتكار، مؤكداً ان هناك بعض التجاوزات من قبل التجار الذين يعتقدون ان تعويم الاسعار هو ترك الحبل على الغارب وهذا امر خاطيء لقرار التعويم.

ونوه الدكتور محمد عبيدات الى ضرورة خلق ثقافة استهلاكية لدى المواطنين تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع المدني .

محمد المحتسب امين سر غرفة تجارة عمان قال: ان قرار التعويم جاء لكسر الاحتكار معتبراً ان هذه الحلقة اهم حلقة من حلقات العملية التسويقية، حيث يتم التفاعل من خلالها للعرض والطلب بشكل حقيقي وصادق ويعكس اسعار السلع المختلفة.

حفريات في البتراء لاخراج قرية زراعية

بدأت بعثة اثرية المانية برئاسة الدكتور هانس غيبل المتخصص في تاريخ العصور الحجرية موسم الحفريات الاول لها في منطقة بعجة على بعد عشرة كيلو مترات شمال غرب مدينة البتراء الاثرية بالتعاون مع معهد الآثار الالماني ودائرة الاثار العامة ويستمر شهرين.

وكان الدكتور غيبل قد قام بمسح شامل للمنطقة عام ١٩٨٤ تبين من خلاله ان الموقع عبارة عن قرية زراعية قديمة تعود للعصر الحجري الحديث في الالف السابع قبل لميلاد وهي نفس الفترة التي بنيت فيها قرية بسطة الزراعية القديمة والتي عثر عليها من خلال حفريات البعثة الالمانية في بداية الثمانينيات.

وتعتبر بعجة وأثار بسطة من اقدم مناطق الاستيطان البشري في منطقة جنوب الاردن وهي قرى زراعية قديمة.

وسيقوم الدكتور هانس غيبل المشرف على البعثة بتنظيم مؤتمر عن العصور الحجرية في جنوب الاردن خلال الشهر الحالي في البتراء يشارك فيه عدد من خبراء الآثار العالميين والمحليين في مجال العصور الحجرية حيث سيتخلل المؤتمر زيارات ميدانية للمناطق الاثرية التي تعود لتلك الفترة في جنوب الاردن.

لطفي يوسف: نعارض التطبيع

اكد لطفي يوسف نائب رئيس نادي الوطن الثقافي بالرصيفة في تصريح خاص للجماهير ان الهيئة الادارية الجديدة التي فازت بالانتخابات مؤخرا، تعارض التطبيع والاستسلام للعدو الصهيوني.

محذرا من خطورة التهاون في هذه القضية الحساسة التي يجب على كل القوى الوطنية ان تقف صفا واحدا ومنيعا ضد اي اختراقات قد تحدث هنا وهناك.

مضيفا ان الهيئة الادارية الجديدة سوف تواصل تقديم خدماتها لجمهور الرصيفة على كافة الاصعدة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية موضحا ان النادي الثقافي في الرصيفة قدم العديد من الخدمات لاهالي المدينة.

من نتائج سياسات التعويم ربح وجشع

واخيراً وليس اخراً، طال مسلسل تعويم الاسعار الذي تنتهجه الحكومة، اسعار السرفيس، التي تعمل على خط جبل عمان. رفعت الاجرة الى ثمانية قروش بدلاً من سبعة قروش. وقبل ايام تم تعويم اسعار بعض المشروبات الغازية (بيبسي كولا) فارتفع السعر من قرش الى قرشين.

وضمن هذا السياق تم تعويم اسعار المأكولات الشعبية والحلويات.

ياسين عكاش رئيس نقابة اصحاب المطاعم اكد في تصريحات للصحف المحلية، ان انعكاسات هذا القرار سيؤدي الى رفع اسعار المأكولات الشعبية ١٥٪.

ويذكر ان الشريحة الكبيرة من الاردنيين ذوي الدخول المتدنية والمحدودة ستتضرر من هذه السياسات التي تأتي في خدمة عدد محدود جداً من اصحاب المؤسسات في القطاع الخاص.

واللافت للانتباه، ان بعض الشركات التجارية قامت على عاتقها الخاص برفع اسعار منتوجاتها.

وفي تطور لاحق قامت بعض مؤسسات المجتمع المدني كجمعية حماية المستهلك، بشرح خطورة سياسة تعويم الاسعار، وذهبت الى ابعد من ذلك، وطالبت بمقاطعة هذه المنتوجات التي تم رفع اسعارها دون مبررات منطقية اللهم إلا الربح والجشع فقط.

استهتار بصحة المواطنين

احد المطاعم المعروفة في عمان الشرقية، تم اغلاقه خلال الشهر الماضي من قبل الرقابة الصحية في امانة عمان، لمخالفته الشروط الصحية. اللافت للانتباه، ان هذا المطعم ليست المرة الاولى التي يتم فيها اغلاقه لمخالفته الشروط الصحية. فخلال النصف الاخير من السنة الماضية، تم اغلاقه اكثر من مرة، لعدة ايام، وبعد انتهاء مدة العقوبة التي تفرضها عليه الرقابة الصحية، والتي عادة ما تتراوح بين ثلاثة ايام الى اربع ايام، يعاود العمل من جديد. المواطنون من جهتهم تقدموا بالعديد من الشكاوى، للجهات الصحية ضد المطعم لكثرة مخالفاته الصحية المتكررة، وطالبوا باتخاذ اجراءات اكثر حزماً ضد هذا الاستهتار، والذي يدفع ثمنه المواطن.

توقيع اتفاقية بين نقابة الخدمات العامة الاردنية والنقابة العامة للعاملين في البريد المصرية

تفهّم عمالي مصري لاجراءات الاردن بتصويب اوضاع العمالة الوافدة

تم يوم الاحد الماضي ١٩٩٧/٧/٦ توقيع اتفاقية في القاهرة بين النقابة العامة للعاملين في الخدمات والمهن الحرة الاردنية والنقابة العامة للعاملين في البريد. وركزت الاتفاقية على ضرورة تبادل الزيارات واقامة الدورات والندوات بين النقابتين.

وقدمت رئيسة النقابة العامة للعاملين في الخدمات والمهن الحرة باسمة العوراني، ورقة عمل حول اوضاع العمالة الوافدة في الاردن، للنقابة العامة للعاملين في البريد.

واوضحت باسمة العوراني، ان الحكومة الاردنية وعبر قوانينها لا تفرق بين عامل اردني وغير اردني، سواء في الضمان الاجتماعي او الاجور. ونوهت الى ضرورة تفهم النقابات العمالية المصرية للاجراءات الاردنية التي تمت مؤخراً بتصويب اوضاع العمال المصريين. وخاصة ان هناك بطالة بين هذه العمالة، مما يترتب على سلوك شاذ بدا يشكل ظاهرة قد تسيء لسمعة مصر. واكدت باسمة، ان العمالة الوافدة تحل في كثير من المهن محل العمالة الاردنية بسبب تدني الاجور الامر الذي يفاقم من مشكلة البطالة.

واضافت ان الكثير من العمال المصريين مخالفين لقانون العمل الاردني. فقانون العمل الاردني لا يسمح للعامل غير الاردني بالعمل بمهن يتوفر فيها اردنيون، موضحة ان معظم المهن التي يعملون بها يتوفر فيها بدائل اردنية، وضربت مثالاً على نقابتها التي تمثل قطاع الخدمات والمهن الحرة، على اعتبار ان تركز العمالة المصرية في هذه القطاعات .

وبعد ذلك دارت حوارات مكثفة بين النقابتين، حيث رحبت النقابة العامة للعاملين في البريد بعد التوضيح التي قدمته نقابة العاملين في الخدمات والمهن الحرة، بالاجراءات القانونية التي تقوم بها وزارة العمل بتصويب أوضاع العمالة الوافدة.

ويذكر ان الاتفاقية تم توقيعها في مبنى النقابة العامة للعاملين في البريد. ومثل نقابة العاملين في الخدمات والمهن الحرة باسمة العوراني، وعن النقابة العامة العاملين في البريد المصرية محمد عبد العزيز.

الغلاء يشمل كل شيء ولا حديث عن الرواتب والأجور

قائمة السلع والخدمات التي ارتفعت اسعارها كثيرة جداً، والحبل على الجرار في ضوء العديد من المعطيات. فقد ارتفعت اسعار الخضار والفواكه، جراء قرار التعويم، وقبل ذلك ارتفعت اسعار الخبز والقمح والاعلاف بذريعة ارتفاع سعر القمح عالمياً، وزيادة مخصصات الدعم. ولذلك ارتفع سعر الخبز الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه، ناهيك عن ارتفاع اسعار الاعلاف. ورغم ان سعر القمح دولياً قد انخفض حالياً الى ما دون ١٣٠ دولاراً للطن الواحد، بينما كان سعر الطن حوالي ٢٧٥ دولاراً عندما تقرر رفع سعر القمح والخبز، ومع ذلك فلا نية على ما يبدو لاعادة النظر في الموضوع.

وفجاة وفي ضوء التعويم، ارتفعت اسعار المياه الغازية، بحيث ان التعويم اصبح يعني رفع الاسعار. ويقدر ان تعويم اسعار المطاعم الشعبية سيرفع اسعار الوجبات الشعبية بما يزيد عن ١٥٪. من جانب آخر تم رفع اسعار المياه، ويقال ان الضغوط الخارجية تتوالى من اجل المزيد من زيادة الاسعار وخاصة اسعار الكهرباء وبعض مشتقات النفط. وتبع ذلك زيادة اجور النقل بجميع انواعه، اي للركاب والبضائع. وتقرر مؤخراً زيادة كشفية الاطباء. ورفعت الدولة كذلك رسوم المحاكم.

واذا كانت الاسعار والاجور كما ورد آنفاً قد تم بقرارات او نتيجة التعويم، فإن مئات السلع، والتي لا تخضع لأية رقابة، ترتفع اسعارها بشكل مذهل كالمنظفات والقرطاسية وغيرها وغيرها، بدون حسيب او رقيب.

النتيجة الحتمية لانفلات الاسعار وبدل الخدمات في سوقنا الداخلية، هي تدني القدرة الشرائية للمواطنين، وهذا يؤدي بدوره الى تقليص الطلب الداخلي على معظم انتاجنا المحلي. وظاهرة انخفاض الطلب المحلي، مع وجود حالة من الركود الاقتصادي، ستؤدي ليس فقط الى عدم مجيء الاستثمارات الاجنبية، بل والى هرب رؤوس الاموال الوطنية الى الخارج كما يحصل حالياً.

ان المؤشرات الرئيسية للوضع في السوق الداخلية تؤكد تعمق حالة الفقر، واذا ما اخذنا بنظر الاعتبار تدني الاستثمار، لادركنا ان حالة البطالة ستتسع، بدلاً من ان تؤدي السياسة الاقتصادية الى معالجتها وتقليصها.

من زاوية اخرى، وفي الوقت الذي يشتد فيه الضغط على معيشة المواطنين وتدني مداخيلهم الفعلية، فإنه لا توجد اية مؤشرات لمحاولة المقاربة بين الاجور والاسعار. اذ لا حديث ابداً عن معالجة الرواتب والاجور، وكأن تدهور المستوى المعيشي للمواطنين امر لا يهم صناع السياسة الاقتصادية. فالحكومة معنية بتخفيض الضرائب على الارباح وعلى المداخيل، بينما تزيد الضرائب غير المباشرة التي يتحملها المواطن وفي نفس الوقت تقلص او تلغي الدعم للمستهلك.

ان الظروف المعاشية الصعبة تتطلب حماية المواطنين، وايجاد توازن بين الاجور والاسعار.

سعر القمح يبلغ ادنى مستوى منذ عام ١٩٩٤

بلغ سعر طن القمح في الاسواق العالمية اقل من ١٢٠ دولاراً للطن في نهاية شهر حزيران من هذا العام، وهو ادنى مستوى له منذ منتصف عام ١٩٩٤. ومن الجدير بالذكر ان سعر طن القمح بلغ ٢٧٥ دولاراً للطن عندما رفعت الحكومة اسعار الخبز في العام الماضي.

زيادة مشاركة رؤوس الاموال الاجنبية في سوق عمان المالية

تهلل الجهات المعنية بزيادة مشاركة رؤوس الاموال الاجنبية في سوق عمان المالية. ويعتقد البعض ان الغاء السقف الذي كان محدداً لملكية رأس المال الاجنبي، قد ساهم في اجتذاب رؤوس الاموال هذه.

ويجب هنا التأكيد، ان الاستثمار في السوق المالية ليس تنمية وليس استثماراً، من شأنه تدعيم موجودات البلاد المادية او زيادتها. فالمشاركة في السوق المالية تعني نقل ملكية الاسهم من جهة الى جهة اخرى، واذا اتسعت حالات نقل الملكية فانها قد تؤثر على شكل وطبيعة ادارة الشركة المعنية، وبالتالي على كيفية استخدام الارباح والفوائض الاقتصادية.

ان العالم باسره يدرك، ان الاحتكارات الدولية تمتلك فوائض مالية كبيرة، وهي تحاول استخدامها في المضاربة من جهة وفي الاستيلاء على الاصول الاقتصادية القائمة في مختلف بلدان العالم من جهة ثانية. ولذلك فان هذه الجهات تشدد على تقوية وتحرير الاسواق المالية، وتشدد على ضرورة الغاء اية قيود على سقف ملكيتها في اي مكان في العالم، بحيث يبيح لها ذلك ليس فقط حرية التصرف بعوائد الاستثمار، او الارباح، بل وكذلك في اعادة صياغة السياسات للوحدات الاقتصادية التي تستولي عليها.

ومن هنا فاننا نؤكد ان الغاء سقف الملكية بالنسبة لرؤوس الاموال الاجنبية لشركاتنا ومؤسساتنا الاقتصادية قضية في منتهى الخطورة على اوضاعنا الاقتصادية وعلى تطورها المستقبلي.

ان برنامج التصحيح الاقتصادي، والذي يعتبر اشرس وسيلة للتدخل في الشأن الاقتصادي للدول التي ترضخ له، ترفده اجراءات تحرير الاسعار وسقوف الملكية، لكي نصبح عاجزين تماماً امام السلطة الاجنبية وسياساتها إزاء الوضع الاقتصادي في بلادنا.

مؤشرات حول قطاع الزراعة في مصر

رغم المؤشرات الكمية الهامة التي حققها قطاع الزراعة في مصر خلال السنوات المنصرمة، الا ان ازمة الغذاء ما زالت مستحكمة جراء بقاء فجوة الاكتفاء الذاتي في العديد من السلع والمنتجات وفجوة التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية.

– زادت مساحة الارض الزراعية من ٦.٢ مليون فدان عام ١٩٨٢ الى ٧.٧ مليون فدان عام ١٩٩٤.

– زادت قيمة الانتاج الزراعي من ٥.٨ مليار جنيه عام ١٩٨٢ الى ٣٦.٥ مليار جنيه عام ١٩٩٣، وزاد الدخل الزراعي من ٤.١ مليارجنيه عام ١٩٨٢ الى ٢٧.٣ مليار جنيه عام ١٩٩٣.

– ارتفع معدل النمو السنوي في الانتاج الزراعي من ٢.٦٪ في الثمانينات الى ٣.٤٪ في التسعينات.

– زادت قيمة الانتاج النباتي من ٣.٥ مليار جنيه عام ١٩٨٢ الى نحو ٢٥ مليار جنيه عام ١٩٩٣.

– زاد الانتاج المحلي السنوي من الاسماك من ٢٠٠ ألف طن عام ١٩٨٢ الى ٤٠٠ الف طن عام ١٩٩٥.

– زادت قيمة الصادرات الزراعية من ٤٧١ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى ١.٤ مليار جنيه عام ١٩٩٥.

– زاد انتاج الحبوب من ٨ مليون طن عام ١٩٨٢ الى ١٧ مليون طن عام ١٩٩٥ حيث زاد انتاج القمح خلال هذه الفترة من ٢ مليون طن الى نحو ٦ مليون طن.

– زاد حجم انتاج الخضروات من ٨ مليون طن عام ١٩٨٢ الى ١٢ مليون طن عام ١٩٩٤، وتطور انتاج الفاكهة من ٢.٦ مليون الى ٥.٥ مليون طن خلال نفس الفترة.

– زيادة حجم الإئتمان المتاح للانتاج الزراعي من ١.٢ مليار جنيه عام ١٩٨٢ الى ١٠ مليار جنيه عام ١٩٩٤.

– وحققت البلاد اكتفاءً ذاتياً من الارز والخضروات والفاكهة والالبان واللحوم البيضاء والاسماك والبيض.

– ارتفعت الاستثمارات الحكومية في قطاع الزراعة من ٣٧٠ مليون جنيه عام ١٩٨٢ الى ٢ مليار جنيه عام ١٩٩٤.

غول الغلاء يفتك بالجماهير

مع الاستجابة المطلقة من قبل الحكومة لاملاءات المؤسسات الدولية في تطبيق متطلبات الانتقال الى اقتصاد السوق بكل متطلباتها، اصبحت الجماهير الشعبية تكتوي اكثر فاكثر بلهيب النتائج المقلقة لاجراءات الحكومة. وتمس الاجراءات هذه المرة مختلف جوانب الحياة الاقتصادية، ولكن اكثرها خطورة بالنسبة لاوسع الجماهير الشعبية هو ما يتعلق بالاسعار.

فقد اقدمت الجهات المعنية على تعويم اسعار السلع على دفعات متتالية. وتعويم الاسعار، يعني توقف الحكومة واجهزتها عن التدخل في تسعير السلع أو الخدمات. وكانت النتيجة هذه الطفرة الهائلة في الاسعار والتي شهدناها بعد تعويم اسعار الخضار والفواكه، ثم المشروبات الغازية. وما ان تم الاعلان عن النية في تعويم اسعار المطاعم الشعبية، حتى ابتدأ الحديث عن معدل الزيادة المتوقع لارتفاع اسعار الوجبات الشعبية كالحمص والفول والفلافل، والتي تشكل الغذاء الاساسي لمئات الآلاف من العمال والكسبة، ناهيك عن انها تشكل الغذاء الاساسي للفقراء والغالبية الساحقة من ذوي الدخل المحدود. ولا زالت أوسع الجماهير في المدن والقرى والارياف تعاني من النتائج التي ترتبت على ارتفاع اسعار الخبز والقمح والاعلاف، والتي تمت بحجة ايصال الدعم الى مستحقيه.

فارتفاع اسعار الخبز والاعلاف، والذي أدى الى انتفاضة الخبز المعروفة، الحق ضرراً بالغاً بالنسبة للملايين من المواطنين الذين تدنى مستواهم المعاشي جراء الارتفاع الهائل في اسعار العشرات من السلع والخدمات التي حصلت بشكل آلي كردة فعل على ارتفاع سعر الخبز والقمح، وكذلك النتائج المدمرة التي اصابت الثروة الحيوانية في البلاد، والتي تسبب شكوى المواطنين ومربي الاغنام وغيرها من المواشي في جميع انحاء البلاد.

ان تعويم الاسعار والتخلي من السلع الاساسية قد اطلق العنان لموجات الغلاء المتلاحقة التي حولت الجماهير الواسعة، الى فريسة سهلة لغول الغلاء المنطلق من عقاله بدون اية حماية وبدون اية ضمانات.

فالسلطات الاردنية، التي تستسلم الى اليات السوق، اي الى العرض والطلب، لم تتخذ اي اجراء من اجل كبح جماح أليات السوق او توفير الشروط التي لا تسمح لها بان تتحول الى اداة للفتك بالمستهلك بدون حدود. اذ ان جميع المجتمعات الراسمالية، والتي تترك موضوع الاسعار لقوى العرض والطلب، تمتلك آليات وتنظيمات تقيد احتمالات الانفلات غير المنطقي لآليات السوق، ففي هذه المجتمعات توجد هيئات تسعى للموازنة بين قوى العرض وقوى الطلب، هذا اضافة الى وجود منظومة متكاملة من الضمانات الاجتماعية والاعانات، ناهيك عن القوى الاجتماعية والسياسية التي تعمل على تحقيق بعض اشكال الموازنة بين الاسعار والاجور، اي ان الاسعار في هذه المجتمعات ليست ثمرة لتفاعل قوى العرض والطلب فقط، بل هي ثمرة لتفاعل مجموعة من العوامل بما فيها التدخل الحكومي. واما عندنا فلا أثر لهذه العوامل التي تحد من شطط وانفلات أليات السوق، ولذلك فإن اجراءات التعويم قد أدت الى رفع الاسعار بشكل اساسي.

ان تطبيق الحكومة للاملاءات الخارجية ولا سيما تلك الآتية من المؤسسات الدولية التي ترعى عمليات انتقال الدول النامية او المتخلفة الى اقتصاد السوق، دون توفير ابسط المستلزمات التي تكونت تاريخياً بهذا الخصوص، قد حول الغالبية الساحقة من المواطنين الى ضحية حقيقية لهذه السياسة، مما يزيد مستوى الشكوى والتذمر ويعمق معدلات الفقر، ويضع البلاد من جديد على ابواب احتمالات الانفجار الاجتماعي، الذي تكرر مرتين واخذ شكل هبة شعبية على نطاق واسع خلال ما يقرب من سبع سنوات.

ان جعل البلاد في وضع قابل للانفجار وتحويل الاستقرار الاجتماعي والسياسي الى قضية مشكوك في امرها، نقول ان هذا الوضع يخيف اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب، ويوجه ضربة حقيقية للاهداف المتوخى بلوغها من خلال سياسة تحرير الاسعار. ان السياسات المتناقضة التي يجري تطبيقها في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، تكشف عمق الازمة التي تواجهها صناعة القرار في بلادنا، وتكشف بشكل اوضح حجم التبعية الاقتصادية والسياسية التي ترسف في اغلالها.

الانتخابات.. بين الرفض.. والقبول

صرخة مقاطعة الانتخابات التي اطلقتها جبهة العمل الاسلامي، وتحديداً "جماعة الاخوان المسلمين" سيطرت على الحياة السياسية في الايام الماضية، وشغلت بال الراي العام الاردني طوال هذه الفترة.

فردود فعل الجماهير على اجراءات الحكومة، خصوصاً تلك التي تتعلق بقضية الحريات العامة وبشكل خاص قانون المطبوعات والنشر وماتبعه من اجراءات تضييق على حرية الراي والنشر قد ساعد في تحليز اهتمام الجماهير بما صدر من الحركة الاسلامية بمقاطعة الانتخابات.

ان مقاطعة اي انتخابات او المشاركة فيها لا تعتمد فقط على اوضاع هذا الفصيل السياسي او ذاك، ولا على حاسة الحدس، وكيف ستكون هذه الانتخابات والاجواء التي تحيط بها، ومدى نزاهتها، وحياد الحكومة في ادارتها. انما لها مقومات عديدة، يجب اخذها بعين الاعتبار.

من هنا يجب النظر الى الانتخابات البرلمانية بطرح السؤال التالي، هل ستساعد هذه الانتخابات والحملة الدعائية المصاحبة لها على نشر مزيد من الوعي، على ضرورة التقيد بالنزاهة والحيادية من قبل الحكومة وهل يجدي العمل من اجل انخراط الجماهير بمعركة يتبنونها بانفسهم؟ ويكسبون تجربة سياسية يبنون على اساسها تراكمات نضالية تساعدهم على زيادة مشاركتهم ووعيهم السياسي.

تتعلق الانتخابات في الاساس بدور الجماهير صاحبة القول الفصل في عملية الاختيار، ومن هنا يجب اعطاء الجماهير الفرصة لترى وتحس بتجربتها الذاتية كيف تجري عملية الاختيار، فالتجربة الذاتية للجماهير في مثل هذه المعارك مهمة جداً للعمل السياسي.

هذه بعض المفاهيم حول المعركة الانتخابية بشكل عام، اما القرار الذي اتخذته جماعة الاخوان المسلمين، وجبهة العمل الاسلامي فكان قراراً منفرداً لم ترجع قبل اتخاذه الى احزاب المعارضة لتناقشه معها، وتستفيد من اراء القوى الاخرى، وتقوي بالتالي موقف هذه الاحزاب كما انها لم توافق على الاقتراح الهام الذي طرح سابقاً بضرورة خوض معركة الانتخابات بقائمة وطنية موحدة على نطاق البلاد.

قد يكون وضع جبهة العمل الاسلامي الداخلي، والصعوبات التي تواجهها نتيجة المواقف المتنافرة قد حالت دون التنسيق مع قوى المعارضة الاخرى وكان الهدف الرئيسي من كل الاجتماعات التي جرت هو الخروج بموقف لا يسمح بانقسام الحركة.

لقد رات الجماهير ان قضية مقاطعة الانتخابات او الاشتراك فيها قضية هامة وملحة، ومن هنا استطلعنا اراء بعض الشخصيات الوطنية في هذا المجال.

اجرى الاستطلاع سليم النجار

فؤاد دبور - حزب البعث التقدمي.

بصراحة هناك العديد من المبررات لدى الذين طالبوا بالمقاطعة، والاسباب التي ارتكزوا عليها صحيحة، ولا احد يستطيع نكران الحالة السياسية التي وصلنا اليها هذا من جانب. اما الجانب الاخر فهناك العديد من الذين يطالبون بالمشاركة سواء من جبهة العمل الاسلامي او جماعة الاخوان المسلمين في الحياة السياسية، على اعتبار ان العمل السياسي حركة نضالية تسعى لتحسين مستوى الاداء السياسي، والعمل دائماً من خلال المؤسسات مفيد، لانه عمل ايجابي. صحيح ان المقاطعة في بعض الاحيان تكون سلاحاً واجب الاتباع، اذا توفرت الظروف العامة لاستخدام مثل هذا السلاح.

نحن في البعث التقدمي، وفي اجتماع الامناء العامين لاحزاب المعارضة الذي عقد مؤخراً، مع مبدأ المشاركة في الانتخابات، ولكن بعد ان استجدت ظروف جديدة، ندرس حالياً وبشكل متاني مشاركتنا في الانتخابات ضمن مبدأ خدمة العمل العام.

د. هشام غصيب - مفكر وكاتب

انا شخصياً ضد المقاطعة للانتخابات، واعتبر المقاطعة نوع من العدمية السياسية، وهروب من المجابهة، وهذا ينطبق على كل من قرر مقاطعة الانتخابات البرلمانية، بغض النظر عن تلوينه السياسي.

كان الاجدر بالجهات التي تطالب الآن مقاطعة الانتخابات، ان تقاطع الانتخابات الماضية، وليس الانتخابات الحالية، لأن المقاطعة للانتخابات الماضية في ظل اصدار قوانين تحد من العملية الديمقراطية، كان لها معنى، اما ما دامت قبلت وشاركت وتاتي اليوم وتطالب بالمقاطعة وفي هذه الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا، فهذا شيء غير معقول.

منير شرايحة - حزب الوحدة الشعبية

موقفنا المبدئي هو المشاركة في الانتخابات، وهو اساس المشاركة في اللعبة الديمقراطية، لكن بعد اعلان الاخوان المسلمين عن مقاطعتهم للانتخابات، لا بد من دراسة تأثير هذا القرار على المشاركة الشعبية في الانتخابات، وكذلك على السلطة التنفيذية.

نحن كحزب نرهن مشاركتنا في البرلمان بمدى قدرتنا على التأثير في تغيير بعض القوانين التي تعيق العملية الديمقراطية، كتعديل قانون الانتخابات.

اما موقفنا من المقاطعة او عدمها، فهذا مرهون بموقف احزاب المعارضة ومن ضمنها جبهة العمل الاسلامي، فنحن مع الاجماع الوطني. واذا كان قرار المقاطعة يجبر السلطة التنفيذية على تعديل القوانين التي تعيق العملية الديمقراطية، فاعتقد انه من الاجدر اتخاذ مثل هذا القرار.

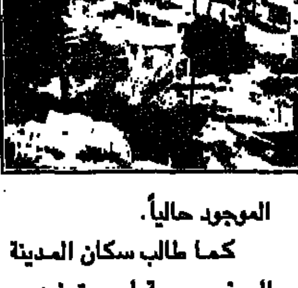
لكن اذا كان قرار المقاطعة سينعكس سلباً علينا، ولن يؤثر على المشاركة الشعبية، ولن يؤثر على السلطة التنفيذية باتجاه تعديل القوانين كما اسلفت، فسيكون من العبث السياسي اتخاذ قرار المقاطعة، وعلى اية حال سنتدارس مع احزاب المعارضة موقفاً يفيد القاعدة العريضة لجماهير شعبنا، ونأمل ان نصل لقرار يخدم هذه القاعدة.

سهير التل - كاتبة

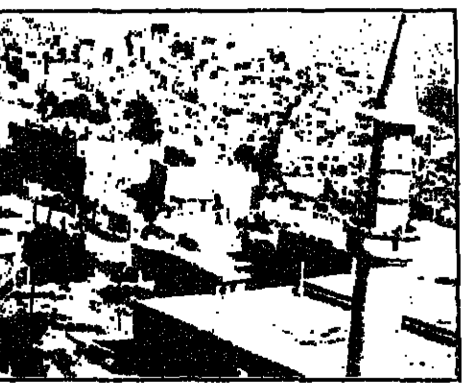
ان الخروج من الساحة الديمقراطية المتاحة وبصرف النظر عن مساحتها ليس قراراً صائباً. وبالتالي انا ضد المقاطعة. وعلى المعارضة ان تخوض الانتخابات حتى اخر لحظة، لان اخلاء الساحة لطرف واحد فقط من المعادلة السياسية في الاردن، معناه التسليم للون سياسي واحد، لينفرد بالنشاط السياسي داخل البرلمان وهذا خطأ فادح.

وعلى القوى الديمقراطية ان تبادر بفتح حوار مع كل الاطراف السياسية بما فيهم جبهة العمل الاسلامي، للاتفاق على برنامج الحد الادنى، من اجل استقطاب جماهيري حول هذا البرنامج للدفاع عنه، وتوصيل عدد اكبر ممكن لقبة البرلمان.

وفي هذه المناسبة اطالب القوى التنويرية ان تلعب دوراً حيوياً مع كل القوى وخاصة الذين يطالبون بمقاطعة الانتخابات لتحذيرهم من خطورة المقاطعة. لأنه اذا استمر الحال على هذه الصورة، سيخسر الجميع ولن يكون هناك رابح سوى اعداء الديمقراطية.



فؤاد دبور



د. هشام غصيب

احمد يوسف - حزب الشعب الديمقراطي

الاصل في مثل هذه الحالات أن يكون قرار المقاطعة، قرار اجماع احزاب المعارضة. لانه قرار يمثل الوطن كله، ويمس الحياة السياسية برمتها.

وبالرغم ان القرار جاء في ظرف سياسي صعب، خاصة الممارسات التي تقوم بها الحكومات المتعاقبة، ومنذ معاهدة وادي عربة وحتى الآن، والنتائج التي انعكست على الجماهير الاردنية، سواء من الناحية المعيشية، او على صعيد الانفراج الديمقراطي، كل هذه القضايا خلقت اجواء سياسية غير صحية، خاصة ونحن على ابواب انتخابات برلمانية جديدة. اضافة الى الاستحقاقات السياسية والاقتصادية التي في جوهرها رهنت القرار الوطني بسياسات واملاءات صندوق النقد الدولي، مما اثر سلباً على قطاعات واسعة جداً من شعبنا. كذلك تغول السلطة التنفيذية باصدار قوانين مؤقتة، كقانون المطبوعات والصوت الواحد متجاوزة المؤسسة البرلمانية.

نحن في حزب الشعب وفي المؤتمر الوطني الثالث للحزب درسنا خيار المقاطعة، وتوجيه الدعوة الى انعقاد مؤتمر وطني لاتخاذ مثل هذا القرار، واصدار برنامج انقاذ وطني تلتزم به الحركة الوطني.

وهنا احب ان انوه بان الحكومة ما زالت تتعامل مع الاحزاب وكأنها احزاب غير مشروعة. وهذه قضية خطيرة، فكيف يمكن ان ترخص الحكومة الاحزاب، ومن جهة تتعامل معها وكأنها غير شرعية؟ فهذه الثنائية لا تخدم الديمقراطية لا من قريب او بعيد.

ملحم التل - حزب الجبهة العربية الدستورية

انني على قناعة تامة، اننا في السنوات الاخيرة شهدنا تراجعاً كبيراً في العملية الديمقراطية : فقانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات والنشر المؤقت، كل هذه المحبطات جعلت من المشاركة في الانتخابات البرلمانية غير مجدية، لذا اطالب بمقاطعة الانتخابات، لأن هذه الاجواء، لن تاتي بنواب يمثلون ارادة الجماهير ويعبرون عن مصالحهم وامانيهم.

وعلى احزاب المعارضة التي تدرك جيداً هذه الحقائق والمناخات السياسية المقيدة للحريات الديمقراطية العامة. وضمن هذه الحقائق، فان المقاطعة هي الاكثر انسجاماً مع الذات الوطنية، لأنه لا يجوز لبعض المعارضين في حال فوزهم تغطية فعاليات مجلس نيابي قادم لا يمثل ارادة الجماهير.

محمد المجالي - حزب الانصار

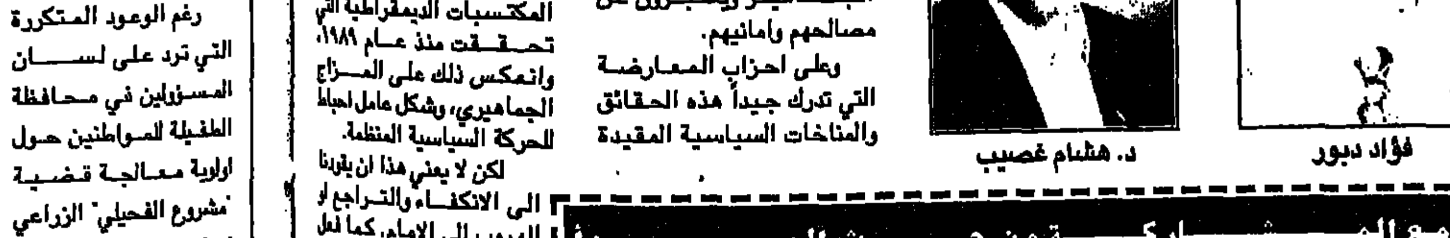
نحن في حزب الانصار لنا موقف منذ فترة طويلة بضرورة مقاطعة الانتخابات، لكن حفاظاً على وحدة موقف احزاب المعارضة، ابلغنا تلك الاحزاب في لجنة التنسيق باننا سنقاطع الانتخابات، لكننا في نفس الوقت سندعم مرشحين قائمة الوحدة الوطنية.

وتأتي مقاطعتنا للانتخابات على خلفية الممارسات غير الديمقراطية التي مارستها الحكومة في الدورة الانتخابية السابقة، كعمليات التزوير التي حصلت في محافظة الكرك. اضافة لعوامل عديدة كإصدار قانون المطبوعات المؤقت والعديد من القوانين التي تعيق العملية الانتخابية، واذا لا بد من المشاركة، فعلى احزاب المعارضة ان تتوحد وتخوض المعركة الانتخابية بقائمة وحدة وطنية.

بسام حدادين - نائب

لا شك ان الاجواء السياسية ملبدة بالاختناقات والقلق الاتي بفعل السياسات الحكومية التي تدفع بإتجاه التراجع التدريجي عن المكتسبات الديمقراطية التي تحققت منذ عام ١٩٨٩، وانعكس ذلك على المزاج الجماهيري، وشكل عامل احباط للحركة السياسية المنظمة.

لكن لا يعني هذا ان يقودنا الى الانكفاء والتراجع او الهروب الى الامام، كما فعل الاخوان المسلمين، عندما قرروا مقاطعة الانتخابات النيابية، لأن مثل هذا التصرف سوف يضر المعارضة بمختلف تلاوينها السياسية، لانه بغض النظر عن التباينات معهم، يظلوا في موقع التساند مع حركة المعارضة، مع اتفاقي في التشخيص للحالة السياسية كما يراها بيان الاخوان المسلمين الذي يبرر المقاطعة، الا انني اؤكد ان هذا القرار اتخذ بطريقة تجاهل الحوار مع اطراف المعارضة الاخرى، وشكل استجابة لحالة ذاتية وحسابات يبدو انها خاصة، نتمنى ان لا تستمر الجماعة بالانفراد، وان تأخذ بعين الاعتبار التطور للتجربة السياسية في البلد، مؤكداً ان خصوم التعددية السياسية لا يريدون خيراً لا للاخوان ولا لغيرهم.



وزارة الصحة تتجاهل النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية

سالم حجازين : سنطلب لقاء عاجلاً مع وزير الصحة خلال الايام القادمة

طالبت النقابة العامة للخدمات الصحية في مذكرة رفعتها للدكتور اشرف الكردي وزير الصحة بأن يكون تشكيل اللجنة المخولة بترخيص المختبرات شاملاً لكافة الجهات المعنية ذات العلاقة بما فيها نقابة العاملين بالخدمات الصحية وذلك بهدف تسهيل وتطوير عمل هذه اللجنة. وفي حديث خاص للجماهير، قال سالم حجازين رئيس نقابة العاملين في الخدمات الصحية، ان النقابة رفعت المذكرة منذ فترة ليست بالقصيرة، ولم تتلق اي رد سواء بالسلب او الايجاب من قبل وزارة الصحة، مؤكداً ان النقابة رفعت كتاباً آخر قبل عدة ايام تطالب وزارة الصحة الايضاح والرد على ما جاء في مذكرة النقابة. مضيفاً، الى الآن لم نتلق رداً على الكتاب متسائلاً: ما هي حكمة الوزارة في سياسية التجاهل.

وامام هذه الممارسات، قال سالم حجازين ان الهيئة الادارية في النقابة تدرس حالياً فكرة طلب لقاء عاجل تقدمه للوزارة للقاء مع وزير الصحة لمناقشة ترخيص المختبرات.

والجدير بالذكر ان مذكرة النقابة قد اوضحت انه بعد صدور التعديلات الاخيرة على نظام الترخيص للمختبرات الطبية، قامت ومن خلال لجنتها الفرعية الخاصة بفنيي المختبرات بدراسة التعديلات ووجدت فيها انتقاصاً من حقوق فنيي المختبرات الطبية وقالت ان الغاء حق حملة شهادة الدبلوم في الحصول على ترخيص ادارة مختبر طبي كما جاء في التعديلات الاخيرة على النظام فيه الكثير من الظلم لهذه الشريحة الواسعة من العاملين في هذا القطاع خاصة وان الفروع التي يدرسها حملة الدبلوم تغطي جميع فروع العلوم العلمية المخبرية المنصوص عليها في نفس النظام، وفقاً لتعليمات وزارة التعليم العالي.

واكد سالم حجازين ان مطلب النقابة بوجود هيئة وطنية لرقابة وضبط الجودة النوعية في المختبرات، كفيل بتحقيق نوعية متميزة في اداء كافة المختبرات والعاملين فيها، وانه من غير المقبول حل موضوع جودة الاداء على حساب شريحة دون اخرى، وبالتالي من حق حملة شهادة الدبلوم الحصول على ترخيص لادارة مختبر طبي بعد خدمة (٢٠) عاماً في نفس المجال.

سالم حجازين

د. اشرف الكردي

واضاف ان النقابة ترى اشتراط الخبرة العملية داخل المملكة لحملة الشهادة الجامعية الاولى فيه انتقاص كبير لحقوق الاردنيين ممن اضطرتهم ظروفهم للعمل خارج المملكة وبالتالي فإن من الضروري التعامل مع الخبرة العملية داخل المملكة وخارجها بنفس الطريقة، موضحاً انه بعد ان اصبحت اللجنة المخولة بالتنسيب للوزير بخصوص ترخيص المختبرات، مكونة من اكثر من طرف حسب التعديل الاخير بحيث اصبحت تضم اختصاصياً في اعمال المخابر الطبية تنسبه الجمعية الاردنية للعلوم المخبرية الطبية بالاضافة الى من تنسبهم نقابة الاطباء والوزارة فيه تجاهل لدور النقابة، ومن المفترض ان تمثل النقابة مثلها مثل باقي الاطراف ذات العلاقة بالموضوع.. منوهاً لأهمية ممثل عن النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية فهذا من شأنه ان يسهل ويطور عمل اللجنة.

والجدير بالذكر ان عملية التصنيف الاكاديمي والخبرة العلمية معمول به في العديد من بلدان العالم.

ويذكر ان عدد المنتسبين للنقابة العامة للخدمات الصحية خمسة الاف عضو واللافت للانتباه ان التعديلات الجديدة لا تعترف بالخبرة العملية وتكتفي فقط بالشهادة الجامعية الاولى.

عدد كبير من المتضررين من التعديلات الجديدة يتساءلون عن ماهية الظروف الحقيقية وراء التعديلات، وهل المقصود انصاف فئات محدودة على حساب قطاعات كبيرة.؟!!

عالوجع

عقلية عرفية يجب ان تنتهي

امين سالم

الانتساب الى اي نقابة، او منظمة جماهيرية، عمالية مهنية شبابية، نسائية، طلابية الخ، انتساب طوعي واختياري يقدم عليه المواطن ليتمكن في الاساس من الدفاع عن حقوقه ومصالحه بشكل افضل، واقوى، وبجهد جماعي منظم.

وتشكل هذه النقابات والمنظمات الجماهيرية عصب المجتمع المدني، هذا المجتمع الذي تطور بفضل النضال التاريخي للجماهير ليخلق الشكل الأرقى للمجتمع الديمقراطي القائم على التعددية، وتداول السلطة، واطلاق وصيانة الحريات العامة وحقوق المواطن.

من هذا المفهوم يأتي الحق في عضوية اي مواطن لاي نقابة كأمر غير خاضع لأي مؤثرات طارئة، ويعتبر في عرف شعوب العالم جزءاً هاماً من حقوقه الاساسية، التي لا يجوز الاعتداء عليها.

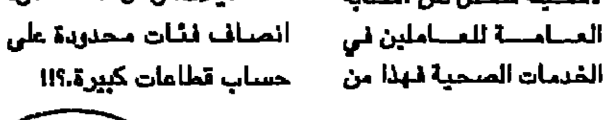
ان اللعب بقضية حق عضوية اي مواطن لنقابته ظاهرة خطيرة، جرى اللجوء اليها في ظل الفترة العرفية، وتحديداً ضد النقابي وليد الخياط، احد مؤسسي الحركة النقابية الاردنية، وقد اسقطت جماهير عمال الكهرباء في بداية عهد التحول الديمقراطي وغياب المرحلة العرفية هذا القرار التعسفي في اوسع اجتماع للهيئة العامة حدث في تاريخ النقابة.

إن العودة الى نفس الاسلوب المدان، والمستهجن، لا يمكن ان يفسر الا ان قيادة النقابة الحالية، قد استعادت هذا الاسلوب العرفي في التعامل مع منافسيها في داخل الهيئة العامة، مستفيدين من اجواء التراجع عن الديمقراطية التي لجأت اليها الحكومات المتعاقبة الاخيرة، ولا سيما حكومة المجالي التي اضافت اضافات جديدة لعملية التراجع عن النهج الديمقراطي مثل قانون المطبوعات والنشر سيء الذكر، وصادقت على كل القوانين المعادية للحريات العامة التي اتخذتها الحكومات السابقة.

إن محاولات الخروج من الازمة التي وجدت الهيئة الادارية الجديدة نفسها فيها نتيجة المواقف المتعنتة للشركة ازاء مطالب العمال، لا يمكن ان يكون بتوجيه ضربة الى وحدة عمال الكهرباء بهذا الاسلوب، وانما بتعزيز وحدة العمال واشاعة الديمقراطية بكل وجوهها داخل النقابة وبين عمال كهرباء الاردن.

رسالة الطفيلة

نقص في الخدمات ومطالب متكررة لمواطني محافظة الطفيلة



رغم الوعود المتكررة التي ترد على لسان المسؤولين في محافظة الطفيلة للمواطنين حول اولوية معالجة قضية "مشروع الفحيلي" الزراعي في قضاء الحسا، وتأكيدهم على انها على رأس الاولويات اضافة الى ايجاد مصادر تمويل لاقامة متنزه في المنطقة يتسع لخمسة الاف مواطن فضلاً عن العاملين في مناجم الفوسفات في الحسا والبالغ عددهم مع اسرهم اربعة آلاف مواطن. الا ان الوعود شيء والتطبيق على ارض الواقع شيء اخر.

فما زالت هذه القضايا المطلبية وقضايا أخرى عاجلة وملحة للمواطنين تنتظر من ينفذها. مصادر مطلعة في شركة الفوسفات اكدت ان الشركة قدمت مساهمة نقدية تبلغ عشرين الف دينار كمساهمة اولية لتوسيع الشارع الرئيسي النافذ لبلدية الحسا.

والجدير بالذكر ان تكلفة الشارع تصل الى ٨٠ الف دينار اردني، هذا ما اكدته مصادر بلدية الحسا.

وضمن هذا السياق طالب مواطنو بلدة جرف الدراويش القريبة من الحسا المسؤولين بتوفير مظلات على الطريق الرئيسي لحماية المواطنين من حر الشمس في هذه المنطقة الصحراوية ذات الارتفاع الحاد في درجات الحرارة عند مواقع محددة لانتظار المركبات، اضافة الى ان الطريق الدولي النافذ من الحسا يتطلب الانارة من قبل وزارة الاشغال بطول يصل الى ثلاثة كيلو مترات بين منطقتي الدوريات الخارجية وجسر الحسا. واكد مواطنون ان هناك العديد من المطالب الضرورية التي يحتاجها الاهالي، فمشكلة وادي الحسا التي اودت بأرواح بريئة وعرضتها للهلاك خلال السنوات الماضية وتحديداً في فصل الشتاء الماضي، حيث دخلت السيول منازل المواطنين.

واضاف المواطنون ان منطقة وادي الحسا الزراعية بحاجة بشكل عاجل الى الطريق الزراعي لنقل انتاج المزارعين، خاصة بعد انشاء حوالي "١٥" مزرعة لانتاج الفواكه والخضروات، مع ضرورة استكمال الطريق الموجود حالياً.

كما طالب سكان المدينة المخصصة لمستخدمي الفوسفات ضرورة ضمهم لبلدية الحسا، للانتفاع من الخدمات التي تقدمها البلدية، والانتفاع باكبر قدر ممكن من تلك الخدمات، كالانارة، والنظافة. وعلى صعيد اخر طالبت العديد من المواطنات الجهات المختصة السماح لهن باستخدام المقر المهجور لمنفعة جمعية المرأة التعاونية بدلاً من مصنع الخزف الذي لم يظهر للوجود الى الآن.

لقاء مع الرفيقة املي نفاع

رداً على سؤال لـ"الجماهير" حول تعليقها على اختيارها بالاجماع كمرشحة للحزب في الانتخابات النيابية القادمة اجابت الرفيقة املي نفاع بما يلي : -

انني اشعر باعتزاز كبير وتقدير لاختياري بالاجماع من قبل اللجنة المركزية لأكون مرشحة الحزب المركزية في الانتخابات النيابية عن الدائرة الثالثة في مدينة عمان. ان هذا الموقف هو امتداد للسياسة التي انتهجها الحزب منذ تأسيسه عام ١٩٥١، حيث جرى التأكيد في برنامجه السياسي الاول، على ضرورة منح المرأة كامل حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما انه تجسيد عملي لسياسته في اقتران القول بالفعل والممارسة، من خلال انتخاب رفيقات مؤهلات الى مواقع مسؤولة في قيادة الحزب وبدون تمييز.

ان حزبنا قد ادرك كغيره من الاحزاب التقدمية والوطنية بان تقدم المجتمع يرتبط ارتباطاً عضوياً بتقدم المرأة. وعمل جاهداً من اجل تعميق هذا المفهوم بين صفوف اعضائه وأنصاره وأبناء وبنات المجتمع على امتداد العقود الخمسة الاخيرة. لقد دعم وشجع الرفيقات في مطالباتهن المتواصلة بضرورة منح المرأة حقوقها السياسية وفي ممارسة هذه الحقوق على مختلف الاصعدة، ومن ضمنها المطالبة بحق الترشيح والانتخاب الى المجالس البلدية والبرلمانية، وداخل النقابات العمالية والمهنية منذ عام ١٩٥٢، وكان لرفاقه الذين وصلوا الى البرلمان مواقف مشرفة في هذا المجال.

ان نجاحي في الوصول الى البرلمان سيمكن حزبنا الاستفادة من منبر جديد ليقوم مع القوى التقدمية التي سيحالفها النجاح في الدفاع عن حقوق المرأة ومساواتها في الواقع العملي، والغاء جميع اشكال التمييز ضدها. وتحديث التشريعات المتخلفة التي تحكم وضع المرأة في الاسرة والمجتمع والعمل وفي مجال الجنسية والضمانات الاجتماعية والصحية.

ونظراً للارتباط الوثيق بين قضايا المرأة وقضايا المجتمع ككل (رغم خصوصية قضية المرأة) فسيكون امامي الدفاع عن قضايا هامة كبرى كالدفاع عن استقلال وسيادة وحرية الاردن وتقدمه، ومواجهة جميع التحديات الناجمة عن الهجمة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف فرض هيمنتها الكاملة السياسية والاقتصادية والعسكرية على المنطقة برمتها. والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، من خلال ايجاد تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي، وطرح البدائل لمعالجة قضايا الفقر والبطالة والمديونية. وترسيخ دعائم مؤسسات المجتمع المدني، ومن ضمنها الاحزاب السياسية. وتعزيز الديمقراطية وحمايتها وإيجاد قانون انتخابي عصري وإلغاء القوانين المنافية للديمقراطية كقانون المطبوعات. وحماية البيئة والدفاع عن حقوق الشباب. اي باختصار الدفاع عن حرية وطننا ومصالح الجماهير الشعبية الواسعة ولا سيما النساء والشباب، وتحقيق العدالة الاجتماعية وغيرها من القضايا التي يتضمنها برنامجي الانتخابي. وانني في حال وصولي الى سدة البرلمان اعاهد من سيمنحونني ثقتهم بانني سالتقي بهم بعد عام لاقدم لهم حصيلة ادائي البرلماني ومناقشة اولويات المستجدات على الساحة والتي تتطلب تبنيها والدفاع عنها بجرأة وشجاعة.

اختي المواطنة!

* ممارسة حقك الانتخابي للمجلس النيابي القادم جاء ثمرة نضالات طويلة لرائدات الحركة النسائية التقدمية، وعلينا جميعاً مواصلة المسيرة المشرقة من خلال انتخاب من يدافع عن قضايانا ويستحق اصواتنا.

اختي المواطنة!

* من اجل تمكنك من ممارسة حقك في انتخاب من تعتقدين انه يستحق صوتك الثمين، بادري الى تسجيل اسمك في الدائرة الانتخابية التي تسكنين او تعملين فيها قبل نهاية المدة القانونية.

افتتاح مكتبة للاطفال تابعة لجمعية النساء العربيات

قام د. ممدوح العبادي يوم الاثنين ١٩٩٧/٧/١٤ بافتتاح مكتبة الاطفال التابعة لجمعية النساء العربيات في الاردن في جبل الزهور. ويأتي افتتاح المكتبة ثمرة تعاون مستمر بين امانة عمان وجمعية النساء حيث افتتحت قبل عامين مكتبة للاطفال في منطقة وادي عبدون، كما يجري التعاون مع الجمعية في مشروع تشجير غابة مادبا المنتجة. ولا شك ان جهود د. ممدوح العبادي في التعاون مع المنظمات غير الحكومية والنوادي الثقافية والعناية الفائقة بمدينة عمان لتسهيل حياة الناس فيها والحفاظ عليهم ستبقي اسمه محفوراً في قلوب ابناء عمان وأبناء الاردن.

د. ممدوح العبادي

في حوار مع المفكرة والداعية الجزائرية بثينة الشريط

الحركة النسوية في الجزائر : [illegible]!!

الدكتورة بثينة الشريط استاذ علم الاجتماع التربوي بكلية التربية جامعة الجزائر، واضافة لانها كريمة المفكر القومي الجزائري الكبير عبد الله الشريط فهي داعية ومناضلة من اجل حقوق المرأة الجزائرية. وحول نضال الحركة النسوية الجزائرية في مواجهة قوى الظلام التي تريد ارجاع المرأة في الجزائر للمنزل كان لنا معها، هذا اللقاء حيث بدأت حديثها بالقول: هناك نوع من الشيزوفيرنيا بالجزائر في تفسير مفهوم الدين للمرأة، والقضية التي تشغل المتحدثين بإسم الشريعة وبدون علم بها هي ما هو طول وشكل العصا الشرعية التي يستوجب ضرب المرأة بها استناداً الى النصوص!! ورغم ان الجزائريين لا يؤمنون بالفوارق الاجتماعية ويدعون للمساواة وعبروا عن ذلك في انتفاضة ١٩٨٨ الا انهم لا يحركون ساكناً ضد التمييز ضد المرأة. وارجعت ظهور الحركات الاصولية الى بؤس التكنوقراط المرتبطين بالدولة ولا اقول جبهة التحرير والبعثات المصرية من اجل التعريب، واضافت ولكن الوضع في الجزائر كان بائساً بعد التحرير ويكفي ان تعرف انه في عام ١٩٦٢ كانت نسبة الامية ٩٠٪ سواء العربية او الفرنسية، ولم يكن لدينا حينذاك سوى الفي جامعي من اصل ١٠ ملايين جزائري.

** النساء اولا

ما هو طابع الحركة النسوية الجزائرية؟

هناك حركة علمانية نسوية واخرى اسلامية، ونحن في الجزائر لا نخشى من ذكر كلمة العلمانية بل وبعد ظهور الحركات النسوية الاسلامية البعض يغالي ويقول الحركة النسوية العلمانية الجمهورية، وهي حركة مستقلة عن الدولة والاحزاب ظهرت ١٩٨٠ حينما بدأت الحكومة في مناقشة قانون الاسرة غير القانوني وغير الدستوري، ولم يكن هناك من تنظيم نسائي سوى الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات التابع لجبهة التحرير والذي لم يكن يمثل الا نفسه، ولكن الرأي العام فوجىء بأن اول مظاهرة تحدث في الجزائر من بعد التحرير كانت نسوية ضد القانون، واستمرت مناهضة النساء للقانون حتى الـ ١٩٨٤، فتكونت في الجزائر اول منظمة نسوية علمانية مستقلة ١٩٨٥ وهي جمعية تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، والتي انصب عملها على عدم دستورية قانون الاسرة الذي لا يجيز المساواة بين الرجل والمرأة رغم ان دساتير الجزائر في ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٨٩، كلها تنص على المساواة، وبعد حركة ١٩٨٨ وتحديداً ١٩٨٩ ظهرت الالاف من الجمعيات الاهلية والسياسية والنوعية والبيئية وكان للنساء

البقية ص١٠

مؤتمر الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي

جرت الموافقة في اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي التي عقدت الشهر الماضي على عقد المؤتمر القادم للاتحاد في باريس بعد ان فشل طلب كوبا في عقده في مدينة هافانا وذلك بسبب بعد المسافة وعدم استطاعة معظم الجمعيات والاتحادات الاعضاء تغطية الكلفة العالية للطيران.

ومن الجدير بالذكر ان المشاركات في اجتماع اللجنة التنفيذية قد تبنوا قضية الدفاع عن المناضلة الفلسطينية سهيلة اندراوس التي تعاد محاكمتها في المانيا حالياً بالرغم من صدور حكم سابق عليها عن التهمة نفسها.

مذكرة الهيئات النسائية

قام وفد من السيدات عصام عبد الهادي وليلى خالد وعبلة ابو علبة وليلى نفاع وميسر السعدي بمقابلة المسؤولين في مكاتب الامم المتحدة في عمان وسلمن مذكرة باسم الهيئات والمنظمات النسائية موجهة الى الامين العام للامم المتحدة جاء فيها مايلي : -

"نحن الهيئات والفعاليات النسائية في الاردن اذ نقدر ما جاء في تقريركم حول الممارسات الاسرائيلية خاصة ما يتعلق بعدم شرعية الاستيطان ومصادرة الاراضي، فإننا ندين الاجراءات التعسفية، والارهابية التي يمارسها الجيش الاسرائيلي ووحدات المستعمرين وكذلك المستوطنين ضد ابناء الشعب الفلسطيني خاصة في مدينة الخليل.

ان هذه السياسة ما هي الا استمرار للتعنت والصلف الاسرائيليين في مواجهة المجتمع الدولي كله وهي ذات السياسة القمعية الارهابية التي ازدادت حدة وما زالت مع مجيء حكومة نتنياهو هذه الحكومة التي يدعي رئيسها أنه مع "السلام" وفق مفهومه وليس وفق مفهوم المجتمع الدولي للسلام.

ان السلام المدجج بالرصاص الحي والرصاص المطاطي وقنابل الغاز الذي يستخدمه جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني سينفجر عاجلاً ام أجلاً ليس في مدينة الخليل وحدها، بل سيعم المنطقة بأسرها. فالعنف لا يولد إلا العنف.

ان حكومة نتنياهو، التي ما توقفت جرافاتها في جبل ابو غنيم على الرغم من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة القاضي بوقف عمليات الاستيطان ليس في القدس وضواحيها فحسب بل في كل الاراضي الفلسطينية ما زالت تتحدى المجتمع الدولي وتتنكر لابسط لحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

اننا كهيئات ومنظمات وفعاليات نسائية في الاردن نطالبكم بعقد دورة استثنائية للجمعية العامة من اجل ايجاد اليات لتنفيذ قراراتها لا سيما ما يتعلق بهذه الممارسات الاسرائيلية الهمجية.

ونطالبكم بأن تأخذ الامم المتحدة دورها والا المنظمة وظيفتها التي انشئت من اجلها.

كما نطالبكم باتخاذ العقوبات الرادعة التي من شأنها ان تردع المعتدي الاسرائيلي".

التطبيع وغذاء المواطن الاردني

يتم تناقل الاحاديث عن ادخال تغييرات على المواصفات والمقاييس الاردنية المتعلقة بالغذاء من اجل التمهيد لاستيراد الدجاج الاسرائيلي. ومن المعروف ان الدجاج الاسرائيلي يعاني من الاصابة باحدى افتك ميكروبات السالمونيلا والتي ما زال الدجاج الاردني خال منها. وقد نبهت جمعية حماية المستهلك الراي العام الى خطورة التلاعب بالمواصفات والمقاييس المتعلقة بالغذاء خاصة بعد عدد من القرارات التي تتنازل فيها عن مستويات الغذاء المطلوب مثل السماح بتداول جميد بداخله حشرات.

يعرف الشعب الاردني ان حيتان الغذاء قد اطاحوا بكل من حاول منهم من استيراد قمامة العالم وتقديمها غذاء دون الالتفات الى المواصفات والمقاييس. كما يعرف ان المطبعين مع اسرائيل ينتظرون الفرص السانحة لجني الارباح على حساب غذاء الناس ومستقبل الصناعة والزراعة في الاردن.

ولا شك ان اعضاء المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع هم الاقدر على اثارة موضوع استيراد الغذاء من اسرائيل خاصة مع قرب انعقاد المؤتمر حيث تجرى هذه الايام انتخابات اللجان الشعبية واعضاء المؤتمر. ولا بد من الدعوة المبكرة والتنبيه الى ضرورة وقف التطبيع الذي سيضر بالصناعة والزراعة الاردنية. ومثال العلاقة المصرية - الاسرائيلية ماثل في الاذهان لان الدعوة الاسرائيلية بتحسين الزراعة المصرية قد انتهت بادخال دودة ابادت القطن المصري طويل التيله والحقت اضراراً لا حصر لها بالاقتصاد المصري.

ان اعضاء المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مدعوون الى الدفاع عن غذاء المواطن الاردني ونشر التوعية لمواجهة الهجمة الشرسة من قبل المطبعين المتهالكين على فتح الاسواق امام القمامة الاسرائيلية.

مدينة الخليل... موجل يغلي

وجه الصحفي الفلسطيني البارز عرفات حجازي رسالة الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مذكرة شرح فيها وضع مدينة الخليل بعد توقيع اتفاقيتي طابا واوسلو وذلك بهدف انقاذ مدينة الخليل من التهويد واسترجاع هويتها العربية واعادة التسمية الصحيحة للحرم الابراهيمي بدل ما اصبح يطلق عليه مقبرة الانبياء. ومما جاء في الرسالة ما يلي:-

"جرى التنازل عن مدينة الخليل القديمة في اتفاقيات رسمية وجرى الاعتراف بأنها مدينة يهودية من خلال الاتفاقية الاولى التي عقدت في طابا بعد مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف عام ١٩٩٣ والتي جاءت ضمن اتفاقية وهمية، الهدف منها تقديم اعتراف فلسطيني بأن مدينة الخليل هي مدينة يهودية، وتم الحاق مجموعة من الخرائط تقر بأن الحرم الابراهيمي هو ليس مسجداً للمسلمين بل جرى تسميته بـ"مقبرة الانبياء" اي انها مقبرة لانبياء اليهود. وكذلك جرى التوقيع على الخرائط التي اطلقوا عليها اسم الاحياء "اليهودية" وهي تشمل كامل احياء وحدود مدينة الخليل القديمة التاريخية والتي تتضمن ١٦ حياً سكنياً وتسعة مواقع صناعية وتجارية وسكنية ولم يتبق لاهل المدينة العربية الفلسطينية سوى ٤ احياء جديدة والتي جرى فيها البناء منذ نصف قرن على اراضي البساتين والكروم والجبال والمزارع.

وجاءت اتفاقية اوسلو الثانية التي جرى التوقيع عليها في البيت الابيض الاميركي وهي تحمل مضمون اتفاقية طابا. والاتفاقيتان لا تحملان اية اشارة الى ان الخليل مكان مقدس بعد ان جرى تسمية الحرم الابراهيمي بمقبرة الانبياء. كما انهم لم يذكروا في الاتفاقية عبارة "المستوطنون اليهود" بعد ان استبدلوها بعبارة "الاحياء اليهودية" ويقيم فيها اصحاب تلك الاحياء من اليهود!! وهي تمثل حسب الخرائط الموثقة جميع احياء مدينة الخليل القديمة.


شبان فلسطينيون يحرقون اعلاماً اسرائيلية في الخليل

ان حكومة اسرائيل والمتطرفين من اليهود، لم يسبق ان اعلنوا ان مدينة الخليل يهودية وان الحرم الابراهيمي هو كنيس اليهود الا بعد توقيع الاتفاقية السرية التي ابرمت بعد مذبحة الحرم الابراهيمي. وبمجرد توقيع الاتفاقية بدأ المتطرفون يطلقون على السفاح "باروخ غولدشتاين"، الذي استطاع ان يقود الفلسطينيين للاعتراف بأن هذا المكان هو مقبرة للأنبياء اليهود، لقب النبي والقديس."

سحب هويات المقدسيين مستمر والرد الامثل البقاء في المدينة


جنود اسرائيليون يحرسون جرافة تهدم منزلاً في سلوان

قال عضو لجنة الداخلية في الكنيست الاسرائيلي صالح سليم ان الرد الامثل على سحب هويات المقدسيين الذي تقوم به وزارة الداخلية الاسرائيلية هو ضرورة بقاء المقدسيين في المدينة مهما كانت الاوضاع. واكد عضو الكنيست سليم في تصريحات ادلى بها عقب قيام لجنة الداخلية بجولة تفقدية لمكتب الداخلية في القدس العربية استمرار قيام الداخلية الاسرائيلية بسحب بطاقات هويات المقدسيين القاطنين خارج حدود بلدية القدس وكل من يقيم خارج البلاد لمدة سبع سنوات واصفاً هذه الممارسات الاسرائيلية بانها تهدف الى تقليص نسبة العرب في المدينة وترحيلهم عنها.

ووصف عضو الكنيست سليم الذي يرأس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة القانون الاسرائيلي بأنه يرمي الى تنفيذ خطة سياسية من قبل الحكومة الاسرائيلية تستهدف تفريغ المدينة من سكانها الشرعيين.

النضال المستمر مطلوب

ولكن بالرغم من ذلك فقد اكد بأن مواجهة سياسة تهويد القدس تتطلب نضالاً مستمراً من قبل اعضاء الكنيست العرب ومن اهل القدس انفسهم بعدم ترك المدينة.

حمام شمس للمراجعين المقدسيين!

وشاهد اعضاء اللجنة عند دخولهم مكتب الداخلية مئات المراجعين المقدسيين ينتظرون دورهم تحت اشعة الشمس الحارقة املا في الدخول وانجاز معاملاتهم وهو ما اعتبره عضو الكنيست سليم معاناة شديدة يجب وضع حد لها.

زيارة منزل مهدد بالهدم!

من ناحية اخرى قامت لجنة الداخلية بزيارة منزل عائلة الفاخوري داخل البلدة القديمة حيث تم ابلاغها بنية بلدية القدس هدم منزلها.

وقال عضو الكنيست سليم بهذا الصدد زرنا بيت الفاخوري واطلعنا على وضعه ونأمل تقديم المساعدة على اعتبار ان المنزل اقيم بدون ترخيص.

واضاف: سنطالب بلدية القدس بعدم تنفيذ اوامر الهدم.

واوضح عضو الكنيست من الجبهة الديمقراطية بأن سياسة هدم البيوت التي تتبعها بلدية القدس تندرج في اطار برنامج لدى حكومة اسرائيل لتقليص عدد السكان الفلسطينيين في المدينة سواء عن طريق سحب الهويات او بهدم البيوت او بعدم تطوير الاحياء العربية في القدس العربية.

تشي جيفارا .. ثلاثون عاماً على اغتياله

في الذكرى الثلاثين لاغتيال الثائر الارجنتيني الذي هز العالم في حياته ومماته على ايدي زبانية دكتاتور بوليفيا، تم العثور على رفاته مع ستة من رفاقه في منطقة "فاليغرا اندي" اثر معلومات كشف عنها الجنرال البوليفي المتقاعد ماريو فارغاس سالنياس.

تولت كوبا التي احتضنت جيفارا منذ ان انضم الى ثوار كوبا عام ١٩٥٦ جنباً الى جنب مع فيديل كاسترو وحققوا الانتصار التاريخي على الدكتاتور باتيستا في الاول من كانون ثاني ١٩٥٩ مهمة التعرف على رفاة جيفارا. وقد تم نقل هذه الرفاة ودفنه في كوبا في احتفال رسمي مهيب.

ماري روبنسون - مفوض سامي لحقوق الانسان

اعلن سكرتير الامم المتحدة كوفي عنان في ١٢ حزيران الماضي تعيين رئيسة ايرلندا ماري روبنسون في منصب المفوض السامي لحقوق الانسان في المنظمة الدولية.

تحظى الرئيسة الايرلندية بشعبية خاصة بسبب عنايتها بدور النساء في المجتمع الايرلندي والاهتمام بقضية ايرلندا الشمالية حيث اجرت مباحثات مع الزعماء السياسيين ودعت طرفي النزاع لتبني موقف عقلاني مناهض للعنف.

يلزم ميثاق الامم المتحدة المنظمة الدولية ان تحمي حقوق الانسان. ومنذ اعلان هذا الميثاق يتزايد الاهتمام بحقوق الانسان باعتباره مسؤولية جماعية، وقد اصبح معيار النضال في سبيل حقوق الانسان هو معيار من يؤمن حقيقة بالديمقراطية. ومن المتوقع ان تضفي ماري روبنسون بعداً جديداً على منصب المفوض السامي لحقوق الانسان.

علي اومليل - رئيساً للمنظمة العربية لحقوق الانسان

انتخب د. علي اومليل رئيساً للمنظمة العربية لحقوق الانسان والتي عقدت هيئتها العامة في المغرب خلفاً للرئيس السابق اديب الجادر الذي اعلن في كلمته الوداعية فشل المنظمة في القيام بمهمتها. وقد ركز د. علي اومليل على اهمية الفصل بين العمل السياسي والعمل الحقوقي من اجل ضمان استقلالية المنظمة ومصداقيتها. وكان امين المنظمة محمد فائق قد عرض في مؤتمر صحفي في الرباط التقرير السنوي للمنظمة حول حالة حقوق الانسان في الوطن العربي مشيراً الى تصاعد العنف الناجم عن الاعتداءات الاجنبية والمنازعات المسلحة الداخلية والتضييق على مؤسسات المجتمع المدني.

مازق التسوية

الاستيطان. وكل هذه الامور تجري في كل تعمق الموقف السلبي للراعي الرئيسي لعملية التسوية، الولايات المتحدة الامريكية. وبالمقابل تشتد الضغوط الامريكية على العرب للسير في طريق التطبيع، وحتى للسير في طريق شق الصف العربي، وذلك من اجل انعقاد قمة الدوحة الاقتصادية.

الامريكيون الذين ياخذون موقفاً سلبياً ازاء السلوك الاسرائيلي، ويكثفون ضغوطهم من اجل انعقاد قمة الدوحة، ومن اجل التطبيع، يبالغون في دعم الموقف الاسرائيلي، وذلك عن طريق زيادة قوة اسرائيل العسكرية وزيادة المخزون الاستراتيجي من الاسلحة لديها. هذا اضافة الى معارضتهم لزيادة دور الاوروبيين في عملية التسوية، او السماح للمجتمع الدولي ممثلاً في الامم المتحدة، القيام بما يحدده ميثاقها.

ان السلوك الامريكي، وبجميع المقاييس يشكل استهانة حقيقية بالدول العربية، خاصة تلك التي تدعي الصداقة وحسن العلاقة مع الولايات المتحدة. ولذلك فإن ضغوطها من اجل استمرار وتعميق التطبيع رغم المواقف الاسرائيلية لن يؤدي الا الى تعميق الخلافات العربية. فالتطبيع يصبح بحد ذاته احد مازق التسوية بعد ان انحرت العملية برمتها وتراجعت الى الوراء. ولذلك فإن انعقاد قمة الدوحة والاستمرار في عمليات التطبيع لا يمكن الا ان تكون مكافاة لسياسة التشدد الاسرائيلي ورضوخاً لاوامر البيت الابيض وانتهاكاً لمستلزمات الموقف العربي.

العالم يلج

للبلاد، او ان هذه السياسة تحتل موقعاً ثانوياً جداً في اهتمامه واهتمام عشيرته.

ويعلن العديد من النواب الحاليين، او السابقين، انهم نواب خدمات فقط، وان السياسة العامة للبلاد، بما فيها الموقف من القضايا الكبرى والشؤون الاقتصادية لا تعنيه. وهكذا وفي ضوء هذه الرؤيا، فإن المجلس النيابي يصبح مجلساً بلدياً واسعاً، بدل من ان يكون هيئة تشريعية تضع قوانين البلاد وتراقب سلوك السلطة التنفيذية.

وفي خضم هذه الاوضاع – الردة – يجري الهجوم المكثف على احزاب المعارضة وباشكال مختلفة، وتبذل محاولات متعددة وبوسائل كثيرة، سرية وعلنية، للاستهانة بهذه الاحزاب والتضييق عليها. وتشترك في هذا الهجوم بشكل مباشر او غير مباشر جهات رسمية، واخرى صحافية. وتستخدم وسائل الاعلام، خاصة الاذاعة والتلفزيون، بكثافة غير معهودة في هذا الشأن. وفي ظل هذه الظروف تواجه الاحزاب السياسية صعوبات كبرى في خوض المعركة الانتخابية، وفي حمى السباق للفوز، يلجأ مرشحو بعض الاحزاب مرغمين على استخدام بعض الوسائل التي يفرضها قانون الصوت الواحد. فبعض مرشحي الاحزاب يخفون هويتهم الحزبية، والبعض الآخر يختفي وراء العباءة العشائرية والعائلية. والكثير من مرشحي الاحزاب يلجأون الى نقل الاصوات من دائرة الى اخرى لضمان الفوز، وغير ذلك من الممارسات.

وفي ظل كل ذلك يضعف الاهتمام الى حد كبير بالبرامج الانتخابية او يضعف تأثيرها، ويختفي الاهتمام بالقضايا الوطنية الاساسية وبأمور المواطنين المعاشية وبالسياسات التي يجب ان تتبع لمواجهة الفساد والبطالة والفقر ولمعالجة قضايا الشباب والمرأة والتعليم والصحة. وتغيب اهمية العلاقات الاردنية العربية، والموقف من قضية التسوية والتطبيع وبناء التكتل الاقتصادي العربي وغير ذلك. ويغيب او يضعف الموقف من التبعية الشديدة التي تعاني منها البلاد سياسياً واقتصادياً.

واذا ما قارنا بين ما يفرضه قانون الصوت الواحد والسياسات الرسمية من ممارسات، وبين ما يعالجه العالم في معاركه الانتخابية فلا شك اننا سنجد ان العالم يلج القرن الواحد والعشرين، بينما نسرع نحن الخطى للعودة الميمونة الى القرن التاسع عشر او حتى الى ما قبل ذلك.

مانديلا يدعو

وحيا مانديلا "المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وابرزهم بابلا سالوجي وامام هارون واحمد تيمول وحسين حفرجي"، وقال "ان هؤلاء يمثلون المشاركة الحقيقية للمسلمين في النضال من اجل العدالة والحرية".

وشدد مانديلا على "ان الاسلام اليوم يمثل احدى اهم الديانات في افريقيا، كما انه اصبح جزءا اساسياً من الهوية الافريقية"، مشيراً الى التراث الاسلامي لبلاده "المليء بالحيوية والثراء والذي هو جزء ثمين من تاريخنا". وقال "ان جنوب افريقيا الديمقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية المتساوية مع الاديان الاخرى.

التعاون العسكري

نقول ان العلاقات في مثل هذا الوضع تؤدي الى مزيد من الاختلال والضعف والتردي في الموقف العربي العام. فالقوات التركية اجتاحت شمال العراق، في الوقت الذي كانت تجري فيه المناورات الاسرائيلية التركية المشتركة بدعم من قوات امريكية. والعالم باسره يدرك الدلالات الحقيقية لهذه المناورات في هذا الظرف الدقيق، حيث تشكل تلويحاً بالقوة للاطراف العربية التي ترفض الاستجابة لرغبات اسرائيل في التسوية المستندة الى مبدأ الامن الاسرائيلي. وفي ظل كل هذه الظروف يدور الحديث، عن احتمالات انضمام الاردن الى مخططات امن المنطقة التي يشكل التحالف الاسرائيلي التركي نواتها في الوقت الحاضر.

ان بعض بنود المعاهدة مع اسرائيل تؤكد على قيام نظام امني في المنطقة. فقد جاء في الفقرة "ب" من البند "١" من المادة الرابعة في المعاهدة ما يلي:-

نحو ذلك يعترف الطرفان بمنجزات المجموعة الاوروبية والاتحاد الاوروبي في تطوير مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، ويلتزمان باقامة مؤتمر الامن والتعاون في الشرق الاوسط. ويعني هذا الالتزام تبني اطر اقليمية بالشكل الذي تم تنفيذه بنجاح في فترة ما بعد الحرب العالمية، بما يتوج بمنطقة امن واستقرار ورغم التحفظات من جانب جميع القوى الوطنية على هذا النص، الا ان البدء في وضعه موضع التطبيق او تفعيله بأي شكل، في وقت تقود سياسة حكام اسرائيل المنطقة الى المزيد من احتمالات الصدام المسلح، بدلاً من احتمالات التسوية، وفي الوقت الذي يلوحون فيه بالقوة العسكرية، نقول ان البدء في تفعيل هذا النص يوجه ضربة حقيقية لكل الجهود الرامية الى تحقيق تسوية عادلة ومتوازنة ويلحق ضرراً بالغاً بالموقف العربي بشكل عام. فما معنى مثل هذه العلاقات ، في الوقت الذي يعمل نتنياهو على مراجعة الاسس التي قامت عليها التسوية في مدريد، ويعمل جاهداً لتحقيق السلام مقابل الامن، دون الاعتراف بالحقوق المشروعة لمختلف الاطراف العربية ولا سيما بالنسبة للفلسطينيين وعدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة تنفيذاً للقرارات الدولية؟؟

ان الذهاب بعيداً في خطوات التطبيع، والوصول الى هذه النقطة الحرجة، يؤكد ان العلاقة مع اسرائيل اصبحت تشكل اختراقاً خطيراً جداً في جدار الموقف العربي!!! وهو اقرب الى الاستسلام من جميع النواحي، منه الى تحقيق حالة من السلام.

انتفاضة الفلاحين

جديدة لتنظيم العلاقة بين المستأجرين والمالكين. ويقول ممثلو المستأجرين ان ارتفاع تكاليف الانتاج بسبب زيادة بدل الايجار وارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج والمدخلات الزراعية قد خفض انتاجية الفلاحين وزاد من تراكم الديون عليهم.

وترى القوى السياسية الوطنية والتقدمية في مصر، ان تطبيق القانون سيؤدي الى طرد المستأجرين واتاحة الفرصة البرجوازية المحلية والاجنبية للإستيلاء على الاراضي وتحويلها الى مزارع كبيرة، حسب برامج التصحيح الاقتصادي، وسيحدث اكبر هزة اجتماعية في البلاد ويفتح بؤرة حامية جداً للصراع الطبقي والاجتماعي في الريف المصري. وبينما تتهم الحكومة احزاب المعارضة بتحريض المزارعين، فإن انتفاضة المستأجرين وشمول تحركهم في مختلف المحافظات خلال الاسابيع المنصرمة كان مفاجأة كبرى للجميع.

فالسلطات المصرية وخاصة اجهزة الامن والسلطات الادارية لم تتوقع ان يصل الاحتجاج الشعبي الى هذه الدرجة من العنف، حيث كشف المستأجرون في بعض المحافظات عن تصميمهم على الموت دفاعاً عن الارض، وانهم لن يطردوا من الارض التي عاشوا عليها هم وآباؤهم وابناؤهم. لقد لجأ الفلاحون الى اشكال كثيرة من الاحتجاج تراوحت بين الاعتصامات الواسعة امام الدوائر الحكومية وعقدوا الاجتماعات الحاشدة وارسلوا مئات البرقيات والعرائض التي حملت مئات آلاف التواقيع الى المسؤولين مطالبين بعدم تنفيذ القانون.

ويجد الفلاحون والمستأجرون دعماً متنامياً من القوى الديمقراطية واليسارية في مصر. ولأن حركة الاحتجاج ضد تنفيذ القانون تحولت الى حركة جماهيرية واسعة، فإن بعض الاحزاب اخذت تتراجع عن مواقفها المؤيدة للقانون في ظل اشتداد الحملة الشعبية.

الحركة النسوية

فيها نصيب الاسد، حيث ظهرت اما جمعيات نسوية بشكل مباشر، او ان كل هذه المنظمات شكلت من داخلها فروع للنساء وحيث يمكن القول ان هناك اكثر من عشرة آلاف منظمة نسائية بالجزائر.

** عودة المشايخ للمنزل

ما هو موقع الاسلاميين في الحركة النسوية الجزائرية؟

لكافة الجمعيات الدينية فروع نسوية واكبرها فرعا حماس والجبهة الاسلامية للانقاذ، وعلى عكس القوى السياسية الجزائرية فالحركة النسوية متوازنة، الا ان نشاط نسوة الحركة الاسلامية ينصب نحو محو الامية للنساء، واعادة تاهيلهن للعمل، والذي لا تعرفونه عن الجزائر انه رغم الثورة الكبيرة التي اعادت هيكلة المجتمع الا انها لم تعد هيكلة الاسرة، وكانت المرأة مهمشة، ووفق احصائيات ١٩٨٦ لم تكن المرأة تمثل اكثر من ٤٪ من قوة العمل.

افهم من ذلك ان الحركة الاسلامية في الجزائر مع عمل المرأة؟

بشكل عام هم مع عملها في مجالات الصحة والتعليم، ولكن من حيث المبدأ هم يفضلون عودتها للمنزل لا يساعدهم على ذلك ان نسبة البطالة في الجزائر تشكل الآن ٣٢٪ وفي عام ١٩٩٠ حدث حوار تلفزيوني بين احدى زعيمات الحركة النسوية وهي خليدة مسعودي والشيخ عباس مدني حيث دعا الاخر لا عطاء المرأة في القطاع العام منحه على ان تعود المنزل، واجابت خليدة عليه ولماذا ؟ ينطبق ذلك على رجال الحركة الاسلامية حتى يتفرغوا للدعوة!! ان الحركة الاسلامية متغلغلة وسط الطالبات في الثانوي والجامعة وعلى عكس الحركة النسوية العلمانية التي نظمت مظاهرة كبيرة من الرجال والنساء ١٩٩٠ ضد قانون الاسرة، ردت نساء الحركة الاسلامية فقط مظاهرة للدفاع عن قانون الاسرة.

** عمال ونساء وبربر

ترى ما هو موقع النقابات العمالية والحركة الامازيغية مما يحدث؟

نبدأ بالحركة النقابية، واقصد بها اتحاد النقابات الوطنية العمال وهو يضم مليون عضو، ومن جهة هم ضد سياسة الحكومة الخاصة بالخصخصة ومعها ضد التيار الديني المتطرف، ورأيها في غاية الاهمية لانها نجحت في افشال كل مخططات الاصوليين في التغلغل وسط العمال وتعد منبر للآراء التعددية داخلها وسندا للتعددية والمجتمع المدني في الجزائر. والحركة الامازيغية تناضل من اجل الاعتراف باللغة والثقافة البربرية فهي تتناقض مع الحكومة من جهة ومع التيار الديني المتطرف من جهة اخرى وهم طرف اصيل في بناء المجتمع المدني جنبا الى جنب مع الحركة النسويا والنقابات والقوى العلمانية. والمجتمع المدني في الجزائر لم تتكون ارهاصاته ولا بداياته سوى بالصدام السلمي الديمقراطي.

هل هناك مجتمع مدني حقيقي في الجزائر؟ وما موقف الحركة الوطنية منه؟

اولاً: لا يوجد في الجزائر ما يسمى بالحركة الوطنية، وكما قلت يوجد تعددية بربر، علمانيون، بعثيون، ناصريون، ولكن المحتوى الرئيس محلي جزائري، اما قضية المجتمع المدني فيسبقها تصحيح شيزوفرنيا اخرى في النظرة العمومية من قبل مثقفي الوطن العربي الذين يقسمون الوطن العربي الى المغرب الاكثر فرانكفونية والمشرق الاكثر عروبة وهذا خطأ، وبخصوص المجتمع المدني فلابد من دراسة هيمنة الدولة على المجتمع الجزائري خاصة بعد الاستقلال، والعلاقة بين المجتمع المدني والمصرنة وما هي الوسيلة الفكرية التي من خلالها نتفهم التغيير الاجتماعي، لان اغلب ممارسات الحكم ابان ما سمي بالمرحلة الاشتراكية كانت قائمة على ممارسات شعبوية ومناهج كلاسيكية في البحث الاجتماعي، وكانت الدولة التسلطية تسيطر على كل شيء وتدرس قضايا خرافية ووهمية، الا ان المجتمع المدني اخذ في الظهور منذ ١٩٨٠ ومظاهرات النساء كما سبق القول، ثم اشتد ساعده شيئاً فشيئاً طوال الثمانينات وخاصة ١٩٨٩، ومع ١٩٩٠ فصاعداً استطيع القول ان هناك بالجزائر مجتمع مدني قوي وتعددية حقيقية.

ضد التيار
مفاجآت السعودية

● بقلم امينة النقاش

القرار السعودي المفاجيء والشجاع بمقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية في نوفمبر المقبل، هو حدث عربي سار، في زمن لا مكان فيه الا للمفاجآت العربية الهازلة.

ويكتسب القرار اهميته الاستثنائية من اكثر من زاوية، فهو يأتي في الوقت المناسب تماماً، حيث تتوقف مسيرة التسوية السلمية بفضل تعنت اسرائيل، واعتداءاتها المتواصل على الاراضي المقدسة، بدعم امريكي سافر، لم يتوقف عند حدود قرار الكونجرس بنقل السفارة الامريكية الى القدس المحتلة. ولا معنى للمشاركة العربية الآن في قمة دولية تحضرها اسرائيل، الا مكافأتها على عدوانها بمنح هذا العدوان غطاء عربياً وتحقيق هدفها بمبادلة التسوية السياسية بالتعاون الاقتصادي.

القرار مهم، لأن السعودية هي اقوى الدول العربية من اصدقاء الولايات المتحدة الامريكية، ومقاطعتها لمؤتمر تضغط واشنطن على الاطراف العربية لحضوره، وتضغط على الدوحة لعدم ارجائه وعقده في موعده، وتضغط لمشاركة اسرائيل به، هي رسالة بأن هشاشة الموقف العربي ليست قدراً، واعلان بأن مقاومة الضغوط المتضاربة مع المصالح العربية قضية ممكنة.

لقد ادركت السياسة السعودية بذكاء، ان الادارة الامريكية، تضع في اعتبارها مكانة السعودية الدينية، التي تفرض عليها اتخاذ مواقف لا يستطيع طرف ان يعارضها فيها، كما ادركت ان حاجة الولايات المتحدة الامريكية اليها، لا تقل عن حاجتها هي نفسها الى الولايات المتحدة فاتخذت قرارها بمقاطعة المؤتمر.

والقرار السعودية بالمقاطعة مهم كذلك، ليس لأنه اتخذ من قبل واحدة من دول المراكز الرئيسية لصنع القرار السياسي العربي – مصر وسوريا والسعودية – فحسب، بل لأنه قد يدفع الدول العربية المترددة بشأن المشاركة في قمة الدوحة الى حسم ترددها بالمقاطعة.

ويكتسب القرار اهميته ايضاً من انه اعلن في اعقاب زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى كل من سوريا ولبنان، وهو توقيت لا يخلو من معنى مساندة الموقف السوري، سواء في الشروط التي يقبل بها لاستئناف مفاوضات التسوية مع اسرائيل، او في قيادته الدعوة لمقاطعة مؤتمر الدوحة او تأجيله.

وبانحياز السعودية الى الموقف السوري من قمة الدوحة ، لا يبقى لكي يجني العرب ثماره المؤكدة سوى مقاطعة القاهرة للمؤتمر، الذي سوف يفقد تأثيره، وتضعف قيمته، بغياب الدول العربية الرئيسية الثلاث عن المشاركة في اعماله.

واذا كانت السياسة المصرية ما زالت تدرس طبيعة الموقف النهائي الذي ستتخذه من القمة، فإن تصريحات الرئيس مبارك الاخيرة بأن مصر لم تحدد موقفها بعد من قمة الدوحة الاقتصادية تتضمن تلويحاً بمقاطعة المؤتمر.

وسواء عقد مؤتمر الدوحة او لم يعقد او تم تأجيله، وسواء حضرته بعض الاطراف العربية او قاطعته، فلا ينبغي ان يكون ذلك مبرراً لتفتيت الموقف العربي وشرذمته وانقسامه وتبديد الجهود التي تبذل لاحياء التضامن العربي او فتح النوافذ للعواصف الامريكية التي عادة ما تثار في وجهه خاصة اذا ما اخذنا في الاعتبار النجاح الذي احرزته السياسة المصرية في حصار الوفد الاسرائيلي في قمة القاهرة الاقتصادية وعزله ومنعه من ابرام اتفاقات استثمارية.

فالنظام العربي – على ضوء الخطوة السعودية – بات ملزما بإدراك حدود قوته، وما يستطيع ان يفعله ويؤثر فيه، دون أن يتصادم ذلك مع مصالحه واهدافه او حتى تحالفاته.

سياسة الدعم
والعدوان على الشعوب

● بقلم د. حسن مسعود

يعتبر انهاء الدعم الذي تقدمه الدول النامية للمستهلكين على وجه التحديد واحداً من شروط التصحيح الاقتصادي التي تفرضها المؤسسات الدولية في حزمة شروط اعادة الهيكلة الاقتصادية وتتذرع هذه المؤسسات ، والقوى الاحتكارية التي تقف وراءها، بان تقديم الدعم يشوه الاسعار، ويضعف عمل اليات السوق. مع العلم انه لا يخلو اي اقتصاد رأسمالي من شكل من اشكال الدعم، حتى صندوق النقد الدولي يقدم دعماً للعاملين فيه في حال الاقتراض لشراء الشقق او البيوت، رغم الرواتب العالية التي يتقاضونها. والدعم في الدول الرأسمالية يأخذ اشكالاً مختلفة، كالضمانات الاجتماعية ومختلف انواع التأمينات وغير ذلك. الا ان الدول الرأسمالية تقدم انواعًا اخرى من الدعم تلعب دوراً مهماً في تركيب الاسعار الدولية وتشكل تدخلاً حقيقياً في صياغتها، وكلنا يتذكر الصراع الجاد الذي نشب بين الدول الرأسمالية الرئيسية في جولة اورغواي للجات حول قضية دعم اسعار المنتجات الزراعية، ووصل التناقض الى درجة هددت مسار المحادثات اكثر من مرة والآن نحن امام نوع جديد من الدعم. فقد اقترحت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي – ترك اراض تزيد مساحتها عن مساحة بلجيكا ولوكسمبورج معاً خالية من زراعة الحبوب في العام المقبل. وسيتعين على زارعي الحبوب الذين يرغبون في الحصول على دعم مالي من الاتحاد الاوروبي ترك نسبة خمسة في المائة من اراضيهم الزراعية دون زراعة خلال الفترة بين تموز عام ١٩٩٨ وحزيران عام ١٩٩٩، وهي نفس النسبة المقررة للموسم الزراعي الحالي.

وتبلغ مساحة الاراضي غير المزروعة بذلك نحو مليوني هكتار. ومن المقرر ان تترك ٢.٥ مليون هكتار اخرى دون زراعة وفقاً لخطة تطوعية منفصلة.

ومن الواضح ان الفلاحين الذين يستجيبون لهذه المقترحات سيحصلون على دعم مالي مناسب. وسيؤدي هذا الاجراء الى انخفاض انتاج الاتحاد الاوروبي من الحبوب. حيث بلغ حجم الانتاج ٢٠١.٥ مليون طن في الموسم السابق، ويقدر ان يبلغ ما بين ١٩٧ و ٢٠٠ مليون طن للموسم الحالي.

وتأتي هذه الاجراءات من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي كتدخل مباشر من اجل توازن العرض والطلب العالمي!!! والحفاظ على مستوى الاسعار!!! لأن الكثير من التقريرات يؤكد احتمال انخفاض الاسعار العالمية للحبوب، لا سيما القمح بسبب جودة المواسم.

وهكذا فإن الدوائر الاحتكارية وممثليها يتدخلون بمختلف الوسائل لجعل الاسعار العالمية مناسبة لهم، ويستخدمون من اجل ذلك الادوات التي يمنعون الآخرين من استخدامها. فتقديم الدعم لقاء تقليص المساحات المزروعة هو في الواقع دعم للصادرات. ويحرم على الدول النامية تقديم اي دعم للصادرات، كما يحرم عليها تقديم الدعم للمستهلكين. والانكى من ذلك فإن الدول الرأسمالية تتخذ ابشع الاجراءات عندما لا تناسبها الاسعار الدولية. فقد شُنت حملة كبرى عندما انخفضت اسعار الالومنيوم بسبب زيادة الانتاج في العديد من بلدان العالم، لا سيما روسيا. وادعت ان هذه الاسعار المنخفضة اغراقية، ولذلك لجأت الى وسائل الحماية التي تحرمها قواعد منظمة التجارة الدولية، لانها تتعارض مع شروط تحرير التجارة.

وهكذا يبدو واضحاً ان الاحتكارات العالمية ودولها تلجأ الى مختلف الوسائل التي تخدم مصالحها، حتى وان كانت تحرم استخدام هذه الوسائل بموجب اتفاقات دولية سعت هي للتوصل اليها.

ونحن نسوق هذا المثال البارز لسلوك الدول الرأسمالية الرئيسية لعله يفتح اذهان اولئك الذين يجرون بلداننا الى الهاوية بحجة الانسجام والاستجابة لما يجري في العالم، بينما يفترض ان يستند موقفنا في العلاقات الاقتصادية الدولية، على مصالحنا وفرض تطورنا المستقل ولكن دون الانعزال عن العالم.

جرائم ضد الاديان والسلام

● بقلم المحامي حنا مشيل الحاج

الموتورون الصهاينة قد يبدون للوهلة الاولى وهم يدنسون القرآن الكريم ويسيئون للرسول الكريم والعذراء مريم والسيد المسيح، قد فعلوا فعلتهم بشكل عفوي. لكن من يعرف تاريخ قتلة الانبياء، يتأكد له ان هذه الاستفزازات، تأتي ضمن نهج رسمي مخطط لاغتيال ما تبقى من مساعي السلام.

فبعد تراجع الدور الامريكي، يبدو ان الصهاينة مصرون على زيادة حدة التوتر بالمنطقة، اذ ان الدور الاوروبي لا يروق لهم، فضلاً عن كونهم يخططون لمعادلة جديدة تفتح الطريق لعودة الولايات المتحدة لتفعيل المفاوضات لكن بشروط افضل لمصلحتهم.

فالصهاينة يعرفون ان هذا الزمن الرديء هو زمانهم، زمن تكالب الرأسمال العالمي ضد ارادة الشعوب وحقوق الانسان والقانون الدولي، وان هذا الزمن بالتالي هو الزمن المناسب لتنفيذ مخططاتهم الاستيطانية والتوسعية.

لكن بالمقابل، فان الصهاينة الذين يهزؤون بإرادة الشعوب، يخافون هذه الإرادة ويخشونها ويعلمون ان التاريخ في النتيجة هو تاريخ الشعوب المناضلة.

فضلاً عن ذلك فإن الصهاينة يدركون ان الواقع العربي في أسوأ حالاته، وان احتمالات انتصارهم في الحرب كبيرة، لكنهم بالمقابل يعرفون ان الانظمة العربية بمعظمها هي انظمة هرمة، وان الحرب قد تطيح ببعضها لأن الشعوب العربية لن تستكين الى الابد، وبالتالي فإن الحرب قد لا تنهي الصراع لمصلحة الصهاينة بل قد تخلق ظروف هزيمتهم اذا افرزت الحرب انظمة عربية يافعة اكثر تشدداً.

اذن الصهاينة يسعون الى الحرب المبكرة، ويرتكبون الجرائم بحق الاديان والسلام لتسهيل خلق اجواء هذه الحرب المبكرة على امل ان تقطف ثمارها السياسية الولايات المتحدة، وقبل فلتان الامور.

وعليه نرى انه لا بد من صحوة عربية، ومن برمجة الصراع مع اسرائيل، وهذه البرمجة لا تعني انشاء بنية تحتية في المناطق المحررة من فلسطين وتصعيد الانتفاضة فحسب، بل حركة ضغط جماهيرية على الانظمة العربية لتتحمل مسؤوليتها تجاه النصر او الهزيمة.

ومن ثم فان اقامة تحالف عراقي – سوري – مصري – ايراني هو وحده الكفيل بقلب المعادلة العسكرية لمصلحة الجانب العربي.

كما ان كسب اوروبا استراتيجياً الى الجانب العربي كفيل بايجاد عامل ضغط آخر على الولايات المتحدة كي لا تتصرف كما تشاء في المنطقة.

مانديلا يدعو لانسجام حقيقي بين القارات والدول والشعوب

● بقلم غيداء فخري

شدد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في محاضرة القاها في جامعة اوكسفورد على اهمية الدور الذي لعبته العلاقات الدينية والثقافية في تقوية الشراكة بين جنوب افريقيا ودول الشرق الاوسط.

وتحدث مانديلا في المحاضرة التي القاها في مركز الدراسات الاسلامية التابع لجامعة اوكسفورد بعنوان: نحو تجديد وبعث النظام الدولي الجديد" عن تجربته المريرة في السجن حيث امضى ٢٧ سنة خلف القضبان. وقال "ان لا احد يدرك ظلم الانسان لاخيه الانسان الا اذا عاش في سجون وجنوب افريقيا العنصرية".

واكد ان الدين لعب دوراً كبيراً في صموده اثناء الاعتقال، خصوصاً في "ابقاء روحنا حية وعالية".

وذكر مانديلا ان القارة الافريقية كانت ملجأ للهجرة الاولى لمسلمين الاوائل، معتبراً "ان هذا المثل التاريخي في التعامل الديني هو دليل على الدور الاساسي الذي لعبته الاديان المختلفة في النهضة الاجتماعية والتجديد الروحي بهدف شد الاواصر بين مختلف المجتمعات في قارتنا وفي العالم".

وشدد مانديلا على "اهمية تحقيق انسجام حقيقي بين القارات والدول والشعوب"، مشيراً الى "النجاح الذي حققته جنوب افريقيا في الاندماج الاجتماعي والتمثيل الشامل لكل المجموعات الدينية" وقال "ان الاسلام يمثل أحدى الديانات الرئيسية الاربع في بلاده الى جانب المسيحية واليهودية والهندوسية".

واكد "ان مشاركة المجموعات الدينية في الحياة السياسية هي حقيقة قائمة". مشيراً الى وجود ٣ وزراء مسلمين في حكومة جنوب افريقيا اضافة الى عدد من المناصب الاخرى الرفيعة في القضاء.

البقية ص ١٠

الارتجالية والتخبط وغياب التخطيط ساهم في تخريب الثقافة

في قاعة مركز المدينة، اقامت مديرية الثقافة في امانة عمان الكبرى يوم الاربعاء الماضي ندوة بعنوان التنمية الثقافية الشاملة شارك فيها كل من الدكتور هاني العمد، والكاتب خليل السواحري، والناشر، فتحي البس.

وتحدث الدكتور هاني العمد حول المشهد الثقافي منذ تاسيس المملكة موضحاً ان الثقافة كانت باستمرار تقوم على الارتجال وغياب التخطيط وتخضع لمؤثرات الالحاح المادي.

مؤكداً ان هذه السياسات قد ادت الى تخريب الثقافة وتدني مستوى المثقف.

وتحدث الكاتب خليل السواحري حول دور القطاع الخاص في التنمية الثقافية موضحا ان الثقافة هي نشاط انتاجي يمكن ان يسهم في دخل الفرد وزيادة الدخل القومي، وان القطاعات الخاصة يمكن ان تقوم بتمويل مشروعات ثقافية.

وفي ورقة الناشر فتحي البس اشار الى ضرورة الربط بين التنمية الاقتصادية والتنمية الثقافية باعتبارهما وجهان لحقيقة واحدة.

وكان مدير دائرة الثقافة في امانة عمان الكاتب عبدالله رضوان قد رحب بالحضور، منوهاً الى اهمية مثل هذه الندوات في المساهمة في اغناء الحياة الثقافية لاستشراف ازمتها والخروج بحلول لها.

المشوار الفني لمجموعة من نجوم الكوميديا السورية

خصص برنامج مشوار الذي يبثه التلفزيون السوري في نهاية ارساله اخر حلقاته لموضوع يتناول تجربة مجموعة من الفنانين السوريين في مجال فن الكوميديا ، ويعرض نماذج لمسلسلات ناجحة مثل (صح النوم) ونماذج اخرى كالافلام التلفزيونية والسينمائية بالاضافة الى لقاءات مع بعض الفنانين مثل دريد لحام ونهاد قلعي، وحسني البورازان وغيرهم من نجوم الكوميديا السورية.

يوسف شاهين في دمشق

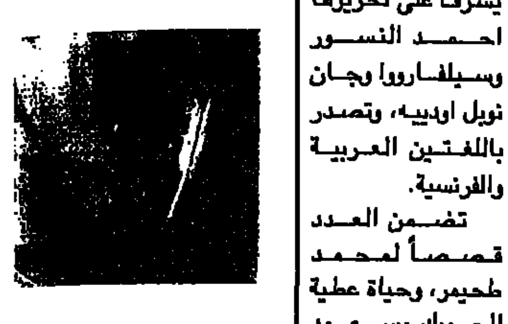
بدأت دور السينما في دمشق تعرض فلم "المصير" للمخرج العربي الكبير يوسف شاهين.

ويتناول الفلم حياة المفكر والفيلسوف العربي الاسلامي "ابن رشد"، الذي قدم الشيء الكثير في حقل المعرفة والفكر. الى العالم باسره.

وقد حضر يوسف شاهين العرض الاول لفلمه الذي عُرض في دمشق.

ودار نقاش طويل بين الحضور والمخرج بعد انتهاء العرض، حيث ركز الحضور على ضرورة ان تلعب السينما العربية، دوراً فاعلاً بإبراز دور المفكرين العرب في إثراء الفكر الانساني.

«في الانتظار» نشرة ادبية فرنسية - عربية



صدر حديثاً العدد الثاني.. "في الانتظار" وهي نشرة ادبية عربية فرنسية يشرف على تحريرها احمد النسور وسيلفاروا وجان نويل اوديبه، وتصدر باللغتين العربية والفرنسية.

تضمن العدد قصصاً لمحمد طحيمر، وحياة عطية الحويك وسعود قبيلات وخليل قنديل ومحمد جميل خضر.

اما القصائد المنشورة فهي لجان دمو، وايمان مرسال وسليفان روول، وتحسين جمال ورسمي ابو علي، واحمد منظوري واحمد عثل وياسم فرات.

لوحة الغلاف تفصيل على لوحة "مارات مقتولا" لابلير - ١٨٩٣.

وكتب مقدمة العدد الشاعر العربي الكبير سعدي يوسف جاء فيها ، قبل شهور من صدور هذا العدد (الثاني) التقيت في منزلي بالكوكبة من الشبان المهتمين بالمجلة، اردنيين وفرنسيين وبينما كان الحديث يدور حول طبيعة المادة التي تميز المجلة عن اي مطبوع سواها ، قلت اني ارى تميز المجلة هو في الوقوف الى جانب المهمش والتجريبي، اي الى جانب النص المختلف المختلف عليه، النص المحاول. والسؤال : هل توافر في ما العدد الثاني، النص المختلف المحاول؟

سوف يكون الجواب ايجابياً بالتاكيد. كيف اساساً اقول ان زوايا النظر الى الواقع ، المتبدية في النصوص، هي زوايا لها انحرافها، وبالتالي فهي توصلت الى قراءة مختلفة، قراءة ليست اتباعية. الضوء (البصيص من الضوء) مسلط على الثقافة المعتمة، سيكولوجيا او سوسيولوجيا. انها الضمانة الاولى لحيوية النص. وقد تحققت اما الماثل في الانتظار، فهو طريق الى الطويل.

اصدارات جديدة

صدر حديثاً للقاص وليد سليمان، مجموعة قصصية جديدة، عن دار الكرمل للنشر والتوزيع. وتمتاز لغة المجموعة ببساطتها ، تصل الى حد العامية، ولكنها تتماسك غالباً في السرد والحوار. هذا العبق الطفولي الجميل، لغة وشخوصاً واحداثاً، يكشف التجليات الابداعية لدى وليد سليمان.

هي نوع من الذكريات المختزنة غالباً، من حطام ايام الطفولة وشقائها، يعيد المؤلف صياغتها بطريقة جذابة .

معرض تشكيلي في قاعة المدينة للفنان الدكتور علي الغول

يستمر المعرض الشخصي السابع عشر للفنان د/ علي الغول الذي افتتح في مطلع هذا الشهر في قاعة المدينة حتى نهاية شهر تموز.

ويشتمل على ١٥ لوحة بين زيتية وعمل على الحرير.

الفنان حاصل على الدكتوراة في الهندسة وعضو هيئة تدريس في الجامعة الاردنية، عضو مؤسس لرابطة الفنانين التشكيليين، اقام عدداً من المعارض الشخصية والجماعية بين محلية وعربية ودولية.

وتتميز اعمال الفنان د/الغول بعالم مجترح من الذاكرة، عالم تجريدي، لكنها تجريدية واعية لتقنياتها وادواتها ورؤاها . فهو لا يكتفي بتداعيات الكرفيك، وانما ينسج على ضفاف اللوحة فضاءات لونية مصاغة بدقة تعيد فيها تركيبات وبناءات جديدة تحمل اكثر من بعد واكثر من رؤية تتفاوت فيها حرارة الالوان ودرجاتها لتبرز كموضوعات ليست لونية وانما ايضاً كجزء اصيل في اللوحة. فهي لعبة اللون التي يتقنها د. الغول.

د. علي الغول

نص

غرفتي .....

لا حيِّز يشغله اللاشيء
عزلة تفضي الى عزلة
غرفتي مستديرة
تتقصدني هذه الجغرافيا.

هي ...

عذراء لها أكثر من طفل
تلعب الحلم
تتربع على شريان الوقت
تتهم خطاي بالجمود.

أيضاً...

عام جديد
لا زلت اتنفسك
عانتي في العشق
اقف خارج القرار.

احمد منصوري
عمان ١٩٩٦

عمر ابو الهيجاء في اقل مما اقول

في ديوانه الرابع "أقل مما أقول" يتجه الشاعر عمر ابو الهيجاء الى اقامة علاقة ضوئية مع الأشياء، تفيض وهجاً وعمقاً. فبعد "خيول الدم" المجموعة الأولى تلتها اصابع التراب، ومعاقل الضوء تمسك "أقل مما أقول" على خيوط التجربة الانسانية الخالصة في عمل يبدو منسجماً مع ذات الشاعر. كان عمر ابو الهيجاء يريد ان يقول اكثر مما هو أقل من القول. إذ هناك في اعماق نصه قراءة خفية تحتمل ما وراء السطور، وتثير اسئلة وجودية.

ولعل أقل مما اقول هي قصيدة طويلة، احتمت بعناوين لقصائد تتقاسم ألم الشاعر وفيوضاته الحالمة.

من قصيدة الغبار:

باتجاه القلب اسقطت الرحيل
تحت خطوي والغبار
ينثر الدمع الثقيل
بين اضلاعي توهجت حريقًا
فعجنت النجم ناراً
لا شك القلب تفاحاً
وامشي من فضاء
سكن الجرح نشيداً
في انبثاق المستحيل

عمر أبو الهيجاء — أقل مما أقول — شعر — وزارة الثقافة — دار الينابيع للنشر والتوزيع ١٩٩٧

قصة قصيرة «غبار السفر» محمد طحيمر

بئس المصير الذي يقودني الى العبدلي، تقدمت فواجهتني الخطوط الواجمة المعوجة كانها تنتظر العقاب، اندملت بها وصرت جزء من مساحة سوداء في الانتظار، بعد ساعات جاء الباص المهترىء يحبو، فانقض السواد على فريسته... وكانت العجوز المتسربلة بالسواد تمط جسدها عبر النافذة... تكرر المشهد اكثر من مرة وسبق ان رأيته كثيراً.

الاسبوع الماضي في الباص قبل الاخير حجزت لي صبية مقعداً، والشهر الماضي تناولتني عجوز من النافذة، والعام الماضي شرطي المرور اجبر السائق على تحميلي زيادة، وتكومت العتمة في قلبي، وحيداً اقعد بعتمة مجمع الباصات فلعنت اليوم الذي سكنت حفرة الانهدام، وبين اللعنات تذكرت فيلما امريكيا شاهدته مؤخرا فركضت كبطل الفلم كنت اركض رغم المطبات مخترقا الظلام الذي سرعان ما تبدد لمعان الاسلحة التي اوقفتني ودققت بسحنتي وتاملتني امرتني بالابتعاد وإلا...

غضبت فركضت من جديد وكان الحاجز الاول... الحاجز الثاني اشارة اوقعتني فتعرفت... والسخرية وطال التدقيق... امرت بالانطلاق وكانت... اشارة البدو، فركضت بالعم... سرعتي وما عدت اتعثر... استعجل الخلاص... حواجز بعد، حتى... رؤوس حليقة، فسلطت... ركبي وبدات الصلاة... عيونهم المفجوعة... وجهي واحتل الريش مسامات جلدي وتقزمت رجلاي... حملني الهواء عالياً... الطيران خلاص المرحلة...

انتفاضة الفلاحين في الريف المصري

يشهد الريف المصري حالياً اوسع تحرك شعبي جماهيري منذ الخمسينات حيث ادت الصدامات بين الفلاحين وقوى الامن الى سقوط عدد من القتلى في بعض المحافظات واصابة العشرات، هذا في حين تم اعتقال المئات من الفلاحين وبعض النشطاء من احزاب المعارضة.

وتأتي انتفاضة الفلاحين بسبب اقتراب موعد وضع القانون رقم ٩٦ لعام ١٩٩٢ موضع التطبيق في شهر تشرين الاول المقبل. ويقضي هذا القانون بفسخ عقود الايجار المبرمة بين المستأجرين والمالكين للاراضي الزراعية ونقل حيازة الاراضي في الجمعيات الزراعية من المستأجرين الى الملاك، وسيؤدي ذلك حسب مختلف التقديرات الى ارتفاع بدل الايجار بشكل كبير يرهق كاهل المستأجرين خاصة في ظل الارتفاع الكبير لاسعار المستلزمات الزراعية كالاسمدة والأدوية والتقاوي بعد تحرير تجارتها، هذا اضافة الى ان ذلك سيؤدي الى طرد عشرات الاف المستأجرين من الارض بسبب التطورات التي سيقود اليها تطبيق القانون. اذ ان اعادة النظر في العلاقات في الريف المصري، والتي في ضوئها تم اصدار القانون، تتم في اطار السياسة العامة للدولة وتقضي هذه السياسة باشاعة العلاقات الرأسمالية في الريف، وتغيير علاقات الانتاج وانماط الانتاج في اطار الاصلاح الاقتصادي المستند الى اقتصاد السوق، والذي من شأنه تعزيز الانتقال الى المزرعة التجارية، بغض النظر عن النتائج الاجتماعية المترتبة على ذلك.

ويقدر ان هذا الاجراء، يمس حوالي ستة ملايين انسان في الريف المصري، اي المستأجرين وافراد عائلاتهم، ويؤكد المراقبون ان تطبيق القانون، سيؤدي من بين نتائج كثيرة، الى بيع الاراضي من قبل المالكين الى الرأسماليين الذين سيعملون على اقامة مزارع كبيرة تنظم على اسس رأسمالية. الامر الذي سيؤدي الى تشريد عشرات الاف المستأجرين، مما سيؤدي الى توسيع البطالة في مصر والتي تعتبر احد اهم التحديات التي تواجهها في الوقت الحاضر.

وتستهدف تحركات المزارعين، مستاجري الارض، الى عدم السماح بان يؤدي تطبيق القانون الى طردهم من الارض، وبالتالي اعادة النظر فيه وايجاد صيغة

البقية ص ١٠

وقف العمليات المسلحة من قبل الجماعات الدينية يثير خلافاً بين قادة الداخل والخارج المصريين

اعلن قبل فترة قادة "الجماعة الاسلامية" و "الجهاد" في مصر من ايقاف العمليات المسلحة وكل اعمال التحريض من جانب واحد. وقد قام احد المتهمين بتلاوة بيان موقع من قادة المجموعتين اثناء الجلسة في احدى المحاكم المصرية التي تحاكمه مع مجموعة اخرى بتهمة تفجير بعض البنوك.

وقال هذا المتهم، "ان جميع قادة تنظيمي الجهاد والجماعة الاسلامية ممن يقضون عقوبة السجن المؤبد في قضية اغتيال الرئيس السادات الموجودين في سجن طرة والقوا على الاعلان".

ومن المعروف ان مجلس شورى التنظيمين يتكون من عناصر موجودة داخل السجن واخرى في الخارج، وان القرارات المهمة لا تصدر الا بغالبية الاصوات. ورغم ان الاعلان بوقف العمليات الذي تلي في المحكمة بشكل قدسية، وسيتحول الى قرار في حال موافقة الاغلبية عليه، الا ان المراقبين يعتقدون ان عرض الموضوع بهذه الكيفية، وفي قاعة المحكمة في الوقت الذي يمثل امامها ٩٧ متهماً، يحمل في طياته رغبة اكيدة من جانب المعتقلين والمسجونين في ايقاف العمليات.

وبينما تشير المعلومات المتوفرة ان قادة الخارج يرفضون هذا الموقف، فان المصادر المطلعة تؤكد ان هؤلاء القادة في الخارج يتمتعون بنفوذ كبير جداً لان بيدهم مصدر تمويل الجماعات في الداخل والاتفاق على عائلات المعتقلين والمطاردين وعائلات الذين قتلوا في الصدامات المختلفة. ويقدر ان هذه تكاليف كبيرة جداً، وتشمل مئات آلاف الاشخاص والاسر.

وتؤكد بعض المعلومات المتاحة، ان الحملة الامنية القاسية واعداد الضحايا المتزايدة، هي السبب في قرار قادة السجن، بينما قادة الخارج لا يولون هذه الناحية الاهمية المناسبة ويركزون على الجوانب السياسية لاعمالهم.

وجهة نظر

الاختراق الكبير

● عبد الكريم ابا زيد

ان معظم بلدان العالم، خلال تاريخها الطويل، عانت من احتلال اراضيها وفقدان استقلالها. وربما البلد الوحيد الذي لم يعانِ من ذلك هو انجلترا حتى انها لم تجلي عن آخر مستعمراتها الا قبل بضعة ايام. ونحن العرب، وبعد انهيار حضارتنا في اواخر القرن الخامس عشر قد عانينا من ذلك، بيد ان اخطر من كل ما مر بنا هو الاستعمار الاستيطاني الصهيوني. حيث ان هؤلاء الذين وفدوا علينا من شتى اصقاع الارض، فرادى وجماعات، أقاموا دولة وينوون الاستمرار في العيش في أرضنا فلسطين الى الابد مع توسيعها كلما سنحت لهم الفرصة.

ولكن هل هذه هي المأساة؟

يعرف الجميع ان الارض مهما طال عليها الزمن تحت الاحتلال ستعود في النهاية الى اصحابها. والظروف الدولية هي نتيجة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وايديولوجية ليست ثابتة بل هي في تغير مستمر.

كان الحكام العرب، قبل ثلاثين عاماً يختلفون في كل شيء الا في الموقف من اسرائيل. ومضت عشر سنوات وذهب السادات الى اسرائيل مستسلماً، وفتح بذلك، الثغرة الاولى في الجدار العربي، ثم مضت اربع عشرة سنة أخرى، ونتيجة لاختلال ميزان القوى الدولي، ذهب العرب كلهم الى مدريد. واصبح ما يجمع الحكام العرب هو الصلح مع اسرائيل بل واستجداؤه منها بذل واستعطاف! لقد كانت السياسة الاسرائيلية الثابتة هي تفكيك التضامن العربي حول الموقف منها. وصار بعض الحكام العرب يذهبون فرادى للتفاوض مع اسرائيل وعقد صلح منفرد معها، وهنا نجحت السياسة الاسرائيلية في تحويل الخلافات من خلافات عربية- اسرائيلية الى خلافات عربية- عربية حتى اصبحنا نرى حكاما عربا يعلنون بلا حياء انهم سوف يعقدون مؤتمراً اقتصادياً في بلدهم حتى ولو قاطعه العرب جميعاً ولم تحضر سوى اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة. واصبح بعض الحكام العرب المعزولون عن شعوبهم، يتسابقون لنيل رضى حكام اسرائيل ليضمنوا لهم البقاء على سدة الحكم.

وهنا الطامة الكبرى. هنا حدث الاختراق الكبير الذي طالما حلم به حكام اسرائيل بتفكيك الموقف العربي من اسرائيل وتلك لعمري المعركة الكبرى التي خسرها العرب.

احزاب المعارضة اليمنية تستنكر قرارات رفع الاسعار

انتقدت احزاب المعارضة اليمنية سياسة الحكومة الاقتصادية وقرارات رفع الاسعار، وصدر بيان عن اجتماع الحزب الاشتراكي والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري والحق والبعث العربي الاشتراكي واتحاد القوى الشعبية، كرس لدراسة الوضع الاقتصادي جاء فية :

"إن رفع أسعار السلع الاساسية ومنها النفط وبعض مشتقاته بنسبة ٣٠ ٪، وكذلك الرفع الاولي لاسعار سلعتي القمح والدقيق اضافة الى الاتجاه نحو اجراءات اخرى اشد قسوة وضراوة، علماً انه سبق واتخذ مثل هذه الاجراءات القاسية، ستؤدي الى تدمير مستوى المعيشة العامة للمواطنين وستلحق اضراراً بالغة بالاستقرار العام والقيم الاخلاقية والسلم الاجتماعي، كما انها تاتي تكريساً لاسلوب الخداع الذي ينهجه النظام القائم".

"وتمثل هذه القرارات خروجاً على الالتزامات التي قدمها المؤتمر الشعبي الحاكم ابان الانتخابات الاخيرة".

واضاف البيان "سبق لاحزاب المعارضة ان نبهت وحذرت وطالبت بانتهاج طريق الاصلاح الاقتصادي المتوازن والمتكامل الذي يبقي على الحد الادنى للمعيشة الكريمة للمواطن ويحفظ الاستقرار بالتوزيع العادل لاعباء الاصلاحات الاقتصادية على كافة فئات المجتمع، وبالاتجاه نحو الحد من النفقات الحكومية المسرفة، وتحجيم قوى الفساد". وحمّلت احزاب المعارضة الحكومة كل ما يترتب على قرارات زيادة الاسعار وقالت، "إن هذه القرارات استمرار لسياسات التجويع والافقار الذي تمارسه حكومة المؤتمر الشعبي العام ضد غالبية ابناء الشعب وتهديداً صارخاً لامن المجتمع والسلام الاجتماعي". وطالبت بالغاء هذه القرارات ومكافحة قوى الفساد والتوجيه السليم لعوائد النفط والثروة السمكية والثروات الوطنية الاخرى.

ومن الجدير بالذكر ان اليمن اخذت تطبق وصفة صندوق النقد الدولي ذات الطبيعة التقشفية القاسية، والتي تستهدف تقليص عجز الموازنة وانهاء دعم السلع الاستهلاكية وتسريح عشرات الاف العاملين في الدولة.

مصر في تقرير التنمية البشرية

كشف تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٧ الصادر عن الأمم المتحدة أن الفقر البشري يؤثر على نحو ٣٥٪ من الشعب المصري، أي ما يعادل ٢٢ مليون انسان، مشيراً إلى حرمانهم من الخدمات الأقتصادية كالصحة والتعليم والمياه النقية والغذاء.

وتشير بيانات تقرير التنمية البشرية إلى انخفاض متوسط الدخل السنوي للفرد من ٧٣٤ دولار الى ٧٢٢ دولاراً، وارتفاع نسبة الأمية من ٣٤٪ إلى ٥١٪ من السكان البالغين، وتبلغ نسبة الأمية بين الرجال ٣٧٪ وبين النساء ٦٣٪ ويفشل ٢١٪ من السكان أي نحو ١٤ مليون مواطن في الحصول على مياه نقية، بينما ٦٨٪ من السكان محرومون من الصرف الصحي. وأشار التقرير إلى انخفاض معدل الادخار المحلي إلى ٦٪ والاستثمار إلى ١٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

هبوط حاد في السياحة الاسرائيلية

تثير تقارير مختلفة إلى حدوث انخفاض حاد في الحركة السياحية في اسرائيل، خلال النصف الثاني من العام المنصرم والنصف الأول من العام الحالي.. وتؤكد المعلومات المتاحة أن العديد من مشاريع التوسع في قطاع السياحة قد توقفت بسبب هذا الوضع، خاصة في الوسط العربي.

وتؤكد التقارير أن النشاط السياحي شهد انخفاضاً بحدود ١٣-١٤٪ خلال النصف الاول من العام المنصرم، وان معدل الانخفاض قد ارتفع هذا العام.

وتبدو نتائج تدهور معدلات النشاط السياحي بوضوح شديد في المناطق الشمالية، وأدى ذلك الى احداث حالة من الهبوط الأقتصادي الحاد في مدينة الناصرة، التي تعتمد بشكل كبير على السياحة، الامر الذي ادى الى توقف مختلف المشاريع المعدة لتدعيم الحركة السياحية في المدينة خاصة في الاماكن الدينية.

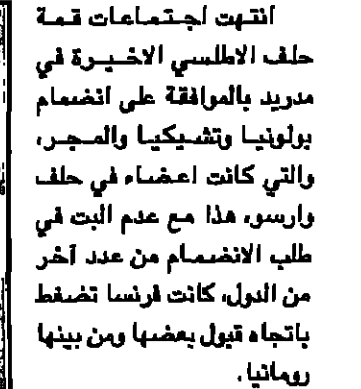
وتبدو محاولات تنشيط السياحة الداخلية، كبديل للسياحة الخارجية، قاصرة عن سد الخسائر. ويحمّل المعنيون، حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية المسؤولية عن هذه الحالة.

الامن الاوروبي يبقى في القبضة الامريكية

انتهت اجتماعات قمة حلف الاطلسي الاخيرة في مدريد بالموافقة على انضمام بولونيا وتشيكيا والمجر، والتي كانت اعضاء في حلف وارسو، هذا مع عدم البت في طلب الانضمام من عدد آخر من الدول، كانت فرنسا تضغط باتجاه قبول بعضها ومن بينها رومانيا.

يعتقد المراقبون، ان اصرار الولايات المتحدة على قبول هذه الدول الثلاث الان فقط، وعدم البت في طلبات دول اخرى، يأتي لجعل روسيا تتقبل الزحف التدريجي للحلف – نحو الشرق، وضم دول اعضاء في حلف وارسو السابق او كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي، ولذلك فانه سينظر في طلبات بعض الدول عام ١٩٩٩، حيث اكد البيان الصادر عن اجتماعات الحلف بقبول دفعة جديدة في هذا التاريخ.

ويؤكد المراقبون ان توسع الحلف جغرافياً وتحديث تسليحه مع بقاء الهيمنة الامريكية يؤكد فشل منظمة الامن والتعاون الاوروبي واتحاد دول اوروبا الغربية في التوصل الى صيغة متفق عليها تحدد اسس واضحة للامن الاوروبي الجماعي. ويشير المراقبون الى ان الولايات المتحدة تستغل الخلافات والصعوبات الجدية التي تواجه هاتين المنظمتين، وخاصة تلك التي تواجه الاتحاد الاوروبي، لتؤكد استمرار قبضتها على الامن الاوروبي.



ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة ترى في وجودها العسكري الفعال في اوروبا الغربية ضمانة اكيدة لدورها الدولي ولصيانة مصالحها الاقتصادية. ويعزز موقف الولايات المتحدة الدور الضعيف الذي يلعبه الرئيس يلتسن وتراجعه الكبير عندما وقع اتفاق التفاهم مع حلف الاطلسي.

وتعتبر الادارة الامريكية مؤتمر مدريد منعطفاً رئيسياً في تأكيد قيادة امريكا للعالم الغربي، وخاصة اوروبا، كما ان المؤتمر انهى التوجه الانعزالي الامريكي. فقد عملت الولايات المتحدة على انقاذ الحلف من الاضمحلال وتحويله الى جهاز امني دولي واسع يتجاوب مع تعددية المخاطر الجديدة مما يضاعف التزام امريكا بالدفاع عن القارة الاوروبية.

الجزائر تستعد للانتخابات البلدية

رغم استمرار اعمال القتل، والانفجارات في انحاء متفرقة من الجزائر، الا ان السلطات الجزائرية تبدو مصممة على السير في برنامج بناء المؤسسات المنتخبة في مختلف المجالات. ولذلك تناقش الحكومة الجزائرية الجديدة والرئيس زروال شخصياً قضية الانتخابات المحلية مع ممثلي الاحزاب السياسية والهيئات الشعبية المختلفة بهدف تثبيت موعدها، والبت في الاجراءات الضرورية من اجل ذلك. كما قوبل اطلاق سراح عبد القادر حشاني بترحاب واسع في البلاد، ووصفه عضو قيادي بارز في الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر بانه "خطوة ايجابية للغاية"، قد تفتح المجال من اجل مصالحة وطنية واسعة، قد تقود كذلك الى اطلاق سراح مدني وبالحاج وغيرهما من قادة الجبهة.

وبينما يصرح بعض القادة الاسلاميين، ان اطلاق سراح بعض المسؤولين في الجبهة ومنعهم من ممارسة العمل السياسي يعتبر خدعة، كون ذلك يأتي في سياق حرمانهم من ممارسة الحقوق المدنية.

ويحذر هؤلاء القادة من ان اسلوب الحكومة الجزائرية قد يضعف جهادهم ضدها.

ويتوقع على نطاق واسع ان يوسع الرئيس زروال استخدام قانون "الرحمة" الذي صدر عام ١٩٩٥ ليشمل متنفذين آخرين، قد يساهم اطلاق سراحهم في تخفيف الاحتقان العام في البلاد.

ويلاحظ ان بعض قادة الانقاذ، اتجهوا نحو تنظيم امورهم والتخطيط استعداداً لخوض الانتخابات البلدية اواخر العام الحالي.

يؤكد المراقبون، انه ورغم استمرار الانفجارات والقتل الا ان البلاد قد دخلت مرحلة جديدة.

زروال

الجمعية العمومية للامم المتحدة
تناقش قضية الاستيطان

ستنظر الامم المتحدة في اجتماعها الطارئ الذي تعقده الجمعية العمومية في مدى تنفيذ اسرائيل للقرار الذي اتخذته قبل شهرين وطالبت فيه بوقف الاستيطان وخاصة في جبل ابو غنيم، وصرح مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة، ان الجمعية العمومية ستناقش مشروع قرار عربي يحمل اسرائيل مسؤوليتها تجاه عملية السلام ويطالب المجتمع الدولي باتخاذ مواقف تفرض على اسرائيل التوقف عن اجراءات الاستيطان.

ويحظى مشروع القرار العربي بدعم دول عدم الانحياز والعديد من الدول الاخرى، في حين باشرت اسرائيل في بذل الجهود لتخفيف تأييد هذا المشروع، تدعمها في ذلك الولايات المتحدة.

افتتاح الدورة الرياضية العربية في بيروت بدون العراق



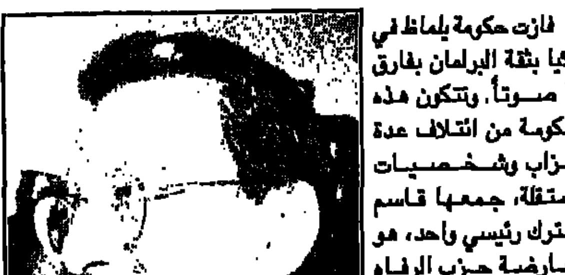
افتتحت اخيراً في بيروت دورة الالعاب الرياضية العربية بحضور جميع الدول العربية مع غياب العراق فقط. وقد حضر ما يقرب من ١٠٠ رياضي عراقي عن طريق البر ولكن السلطات اللبنانية منعتهم من دخول الاراضي اللبنانية على نقطة الحدود السورية اللبنانية.

ومن الجدير بالذكر ان السعودية والكويت هددتا بمقاطعة الدورة اذا سمح للعراق بالمشاركة. علماً ان هاتين الدولتين تساهمان بنسبة كبيرة في تمويل الدورة.

ورفضت السلطات اللبنانية السماح للعراقيين بتمثيل رمزي، كما رفضت بشكل مسبق اعطاء اعضاء البعثة العراقية اي سمات دخول للبنان.

وفشلت جميع الجهود في حل هذه المعضلة، وصرح الدكتور عصمت عبد المجيد لدى افتتاح الدورة قائلاً ان عقد الدورة بغياب العراق افضل بكثير من عقدها مع مقاطعة عربية كبيرة.

الحكومة التركية تفوز بثقة البرلمان



يلماظ

فازت حكومة يلماظ في تركيا بثقة البرلمان بفارق ٢٥ صوتاً. وتتكون هذه الحكومة من ائتلاف عدة احزاب وشخصيات مستقلة، جمعها قاسم مشترك رئيسي واحد، هو معارضة حزب الرفاه الاسلامي. وتحظى الوزارة الجديدة بدعم قوي من قيادة الجيش، والذي يعتبر بموجب الدستور الحامي الرئيسي للعلمانية في تركيا!!! وكما قدم رئيس الجمهورية مساعدات هامة لرئيس الوزراء الجديد، مكنته من تحقيق الاغلبية في البرلمان، خاصة من خلال زيادة عدد النواب الذين استقالوا من حزب تانسو تشيلر.

وتشكل الخطوط الرئيسية لسياسة الحكومة التركية الجديدة، موقفاً معادياً لحزب الرفاه الاسلامي، وتهديداً للنشاطات الدينية المتطرفة بما فيها التهديد باغلاق المدارس الدينية.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة التركية الجديدة ستكون شديدة الارتباط بالغرب والحرص على توثيق علاقاتها العسكرية والامنية مع اسرائيل.

مخاطر الالغام المضادة للافراد تقلق العالم بأسره

يشتد القلق في مختلف ارجاء العالم جراء انتشار الالغام المضادة للافراد، والتي تتسبب يومياً في وفاة العشرات من الاشخاص في العديد من البلدان، وتشهد البشرية في السنوات الاخيرة تحركات واسعة لمعالجة هذا الموضوع الخطير.

وقد انعقد في الاسبوع المنصرم مؤتمر في بروكسل لحظر الالغام المضادة للافراد بحضور وفود من اكثر من ١٥٠ بلداً في العالم. وتأتي اعمال هذا المؤتمر في معرض التحضيرات الدولية للوصول الى اتفاقية شاملة لحظر استخدام هذه الالغام يقدر ان يتم اقرارها في كانون اول المقبل.

وتقول المنظمات غير الحكومية ان ١١٠ ملايين لغم مضاد للافراد – مزروعة في اكثر من ٦٠ دولة، وان عدداً مماثلاً مخزن في ترسانات العالم اجمع. وتؤدي الالغام المضادة للافراد الى مقتل شخص كل عشرين دقيقة، كما يقدر عدد الاشخاص المعاقين بسببها بحوالي ٢٥٠ الف شخص.

وناقش المؤتمر مشروع معاهدة مقدم من النمسا ينص على حظر انتاج واستخدام وتصدير الالغام المضادة للافراد حظراً تاماً وتدمير المخزون منها.

ومن الجدير بالذكر ان الصين قاطعت هذا المؤتمر، بينما حضرت الولايات المتحدة بصفة مراقب علماً انها اكبر منتج ومصدر لهذه الالغام.

لعنة بول بوت

عندما بدأت الانباء تتحدث عن مقتل بول بوت، او اعتقاله وتمرد بعض قواته عليه وعودتها الى العاصمة فنوم بنه، كان واضحاً ان التوتر الذي تعيشه كمبوديا واقتسام السلطة قد شارف على نهايته. وكما هو معلوم كانت كمبوديا، بعد خلاصها من عصابات الخمير الحمر بقيادة بول بوت، اثر تدخل عسكري ناجح قامت به فيتنام تعيش فترة قلقة اتسمت بالتوتر والصراع والحرب الاهلية منذ عام ٧٥ اعقبها فترة للمصالحة بين مختلف فئات الشعب وممثليهم السياسيين. واثر هذه المصالحة تم استعادة الامير سيهانوك القادم من التاريخ للسلطة ولكنه نصب ملكا هذه المرة، واجريت انتخابات شكلت على اثرها حكومة ائتلافية برأسين اي ان هناك رئيس اول للوزراء هو الامير نورودوم رانا ريده ابن الملك نورودوم سيهانوك ورئيس ثاني للوزراء هو الاشتراكي هوا سين.

وعود على بدء، عندما بدأت الاشاعات او الاخبار تتناقل خبر مقتل بول بوت كانت العصابات الموالية له من الخمير الحمر تتجه نحو العاصمة لتعزز قوات رئيس الوزراء الاول، والذي بدا انه يريد حسم الصراع لصالحه وانهاء الإزدواجية الفعلية قبل حلول موعد الانتخابات والتي بات من المرجح ان يخسرها في ايار من العام ١٩٩٨ القادم، وقد عجل في تعامله مع الخمير الحمر مشروع كان هوا سين تقدم به للبرلمان كإصلاح دستوري يرمي الى استبعاد اعضاء العائلة المالكة من الحياة السياسية.

وبعدما تبين ان رئيس الوزراء الاول ينتهك القانون بتفاوضه مع قوات الخمير الحمر ويقوم بتهريب بعض الوحدات الموالية لهم الى داخل العاصمة اعلن هوا سين ان رانا ريده يتصرف بطريقة غير مشروعة وانه لن يسمح بان يدمر مستقبل البلاد مذكراً بذلك بالمذابح والويلات التي عاشها الشعب الكمبودي تحت سلطة الخمير الحمر في اواسط السبعينات والتي اودت بحياة ما لا يقل عن ٣ ملايين مواطن في ٣ سنوات. وقد تدهور الوضع سريعاً بعد الوصول الفعلي لقوات الخمير الحمر وبدأ القتال بينها ومعها قوات الامير نورودوم رانا ريده وقوات الرئس الثاني هوا سين وظهران بول بوت ميتًا لم يكن بافضل منه حيا او اقل دموية. وبنتيجة القتال شددت قوات هوا سين من قبضتها على العاصمة فنوم بنه واعلنت تنحية نورودوم رانا ريده عن منصبه، ولكنها ابقت المنصب شاغراً للائتلاف اذا ما وجد في معسكر رانا ريده وحزبه من يشغله.

وقد جاء رد الفعل الاول من خيو سامفان الرئيس السابق اثناء الحرب الاهلية، وهو عضو في جماعة الخمير الحمر الذي ايد نورودوم رانا ريده. اما رد الفعل الثاني فقد جاء من الولايات المتحدة الامريكية حيث ايدت ايضا قوات رانا ريده حيث تكمن مصالحها.

والجدير بالذكر ان القتال قد حسم سريعاً وبخسائر قليلة حيث اودى القتال بحياة خمسين مواطناً لان الجيش قد انحاز لصالح رئيس الوزراء الثاني واعتبر رئيس الاركان الكمبودي بان القتال ليس حرباً اهلية بل قتال ضد منتهكين للقانون وقوات غير مشروعة.

كما ايدت بلدية العاصمة فنوم بنه، التغيير ولم تعتبره انقلاباً عسكرياً، ولكنها فرضت لاسباب امنية حظراً ليلياً للتجول في العاصمة. اما ردود الفعل الاخرى من الدول المجاورة فقد كانت باتجاه التهدئة وانتظار نتائج الانتخابات في العام القادم الامر الذي لم يرده رانا ريده منذ البداية.

حصار اليمين الالباني

لم ينتظر الالبانيون كثيراً للثورة على اليمين الذي ادت سنوات حكمه الى انتشار الفساد على نطاق واسع، وتردي مستوى معيشة الجماهير، وافقار هذه الجماهير عن طريق شركات الادخار وتوظيف الاموال، مما ادى الى انهيار الجيش والشرطة والمؤسسات العامة مع نهب الثكنات ومستودعات الاخيرة في آذار الماضي، ولكن العقاب الحقيقي جاء في نتائج الانتخابات العامة التي امل من خلالها الرئيس اليميني صالح بريشا وحزبه الديمقراطي اليميني الحاكم ان يبقى في السلطة على الرغم مما حدث، وقد بينت هذه النتائج انتصار الحزب الاشتراكي والاحزاب اليسارية المتحالفة معه انتصاراً كبيراً اذ نالوا (ثلثي) مقاعد البرلمان. وقد نال الحزب الاشتراكي (الشيوعيون) لوحده ٨٠ مقعداً من اصل ١٥٥ هي مقاعد البرلمان.

وعلى اثر الانتخابات ابدى اليمين امتعاضه، وكشر عن انيابه مجدداً. فاعلن صالح بريشا الذي يحكم البلاد منذ عام ٩٢ ان البرلمان المنتخب المنبثق عن هذه الانتخابات غير شرعي لان الانتخابات لم تكن حرة ونزيهة، كما اعلن انه لن يتعايش مع برلمان اشتراكي وابدى نيته على الاستقالة. اما رئيس حزبه الديمقراطي تريتان شيهو فقد اعلن عن استقالته في بيان يعترف فيه بمسؤوليته عن الهزيمة. ولم يكن صالح بريشا محقاً في اتهامه الانتخابات بالتزوير فقد كذبته منظمة الامن والتعاون في اوروبا ومجلس اوروبا اللذان ساعدا السلطات الالبانية في تنظيم الانتخابات حيث اعلن مسؤولو هاتين المنظمتين رضاهم عن الطريقة التي جرت بها الانتخابات. وذلك يعني ان اليمين قد حصد ما زرع ليس الا.

لقد جاءت نتيجة المعركة الانتخابية في وقت مناسب حيث انها تشكل تفويضاً ضخماً للشيوعيين لاعادة بناء البلاد التي دمرها اليمين وعصابات المافيا التي نشطت اثناء الانتفاضة، كما جاء فوز اليسار والاشتراكية الساحق لينهي اشهراً من العنف الذي ساد معظم انحاء البلاد وليشكل السبيل للوصول الى الخلاص من الانهيار الذي اصاب البلاد.

الحكومة الاشتراكية في فرنسا توقف خصخصة شركة للصناعات الدفاعية

اعلنت الحكومة الاشتراكية في فرنسا وقف عملية التخصيص لشركة طومسون للصناعات الدفاعية الفرنسية، وفي تبريرها للقرار قالت الحكومة "ان عملية التخصيص التي كانت بدأت في عهد الحكومة اليمينية السابقة لا تسمح بصون مصالح الدولة ومصالح الشركة والعاملين فيها ضمن شروط جيدة.

ونقلت مصادر فرنسية عن اوساط الحكومة الاشتراكية انها تنوي ادخال مساهم صناعي ومالي مستقر وقوي في رأس مال "طومسون"، وذكرت ان النظام المتوقع ادخاله على الشركة هو نظام مشاركة تحتفظ الدولة بموجبه بحصة نسبتها ٤٠٪

وتعتبر هذه الخطوة أول خطوة لإعادة النظر في الخصخصة.

كلام في السياسة

الطريق الى الدوحة

● د. مازن حنا

لم تعد قضية العرب المركزية الاولى هي القضية الفلسطينية ومسار الصراع العربي الاسرائيلي. بل لم تعد مسألة "السلام" تؤرق العرب بحيث يجمعون او يختلفون حوله، انما اصبحت القضية الاولى هي مؤتمر الدوحة وقضايا التطبيع. واصبحنا نتساءل: هل نذهب الى الدوحة ام نقاطع؟... هل نطبع ام نرفض ونستثني اولئك الذين وقعوا معاهدات "سلام" مع اسرائيل. ولا نتساءل هذا فقط، بل ونفلسف الامر بحيث يبدو ذهابنا التزاماً بالسلام، ومقاطعتنا طعنة في ظهره وبحيث يصبح مفهوم الهرولة نحو اسرائيل محصوراً فقط بالذين لم يوقعوا اتفاقيات سلام!!!

وبهذه العقلية تحولت المسائل التي تمس حياة ووجود وكرامة الشعوب العربية الى قضايا هامشية امام ام القضايا – قضية التطبيع – في مؤتمر الدوحة. ولكن المدهش في هذا كله، ان العرب يختلفون فيما بينهم حول الهرولة ومؤتمر الدوحة، قبل شهور من انعقاده. بالمناسبة بينما لا تعير اسرائيل وحكومة نتنياهو ادنى اعتبار لهذه المسألة على الاطلاق. فحكومة نتنياهو اثبتت انها ليست معنية بالسلام انما بضم الاراضي. وليست معنية بالتعايش مع الفلسطينيين انما بافراغ اتفاق اوسلو من بنوده، واستمرار عدم تطبيقه تمهيداً لالغائه كمحصلة . وكذلك تبدو حكومة نتنياهو ليست معنية بالتطبيع فهي لا تبكي امام اعتاب امريكا تطالب بتطبيق الاتفاقات المعقودة مع مصر والاردن بل تضع العراقيل في وجه تنفيذ هذه الاتفاقيات – اتفاق المياه ومطار العقبة مثلاً، ناهيكم عن الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية.

وهنا يبدو واضحاً ان اسرائيل لا تفكر سوى بجني ثمرات انتصاراتها التي بدأتها عام ٦٧، وتثبيت وجودها كقوة اقليمية في وسط عالم عربي تعود الهزائم، بدءاً من هزيمة حرب ٤٨ وانتهاء بعقد اتفاقيات "السلام" التي نخيم تحت ظلها الآن. والتفكير بالنصر لا يتطلب من اسرائيل سوى اجبار العرب على امرين اولهما التخلي عن اراضي فلسطين عام ٤٨ والاعتراف بشرعية اسرائيل تبعاً لذلك، وقد تم هذا فعلاً. وثانياً منع اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره، والعرب لم يثبتوا انهم ضد هذا المطلب الاسرائيلي.

وفي مقابل التفكير الاسرائيلي بالنصر يظل العرب يمارسون سياسة اللطم في الطريق الى الدوحة.